العدد 911
الخميس 15 حزيران 2023

الأحرار

السلام عليك يا أبا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السابعة عشرة / الخميس / ٢٥ ذو القعدة ١٤٤٤ هـ

النجفُ الأشرف..
قِبلة دينية مدنية فكرية

شغفُ الشباب بالكتب:
تحديات وقناعة

قصّة أشهر قصيدة
كتبها الشاعر القصّاب وأنشدها الشيخ النويني

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

حكمة العدد

حسن الظن بالله تعالى

قال الإمام الجواد (عليه السلام): إنه من وثق بالله أراه السرور.

بحار الأنوار: ٧٥/٧٩.

الثقلان العظيمان مفتاح التاريخ البشري

14

العتبة الحسينية تطلق فعاليات الدورات الفقهية والقرآنية والاخلاقية الصيفية بنسختها الـ (19)

20

28 جرائم متنوّعة في تلعفر..
"بئر علو" إرث تحوّل إلى ظلام

38 الجرائم الماسّة بالأديان في
القانون الوضعي والشريعة الإسلامية

46 المرجعيةُ الدينية ومقاومةُ الاستعمار

54 النجف الأشرف..
قِبلة دينية.. مدنية فكرية

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الأحرار

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

ذكرى الفتوى العظيمة

فتوى إلهيّةٌ قلبتْ كلَّ الموازينِ والخططِ الشريرةْ، وكانت صرخةٌ مدويةٌ للحقِّ زهقَ بها كلُّ باطلِ أهلِ الفسادِ وشُّذاذِ الآفاقْ، وأعادتْ للعراقِ هيبتَهُ وللعراقيينَ حرمتَهمْ التي أرادتْ استباحتَها غربانُ الشرّ، فكانتْ إلهيةً محمّديةً حيدريةً بمقياسِ أهلِ الكرامةِ والتائقينَ أبداً لتحقيقِ دولةِ العدلِ الإلهيّ، وقيادةً حكيمةً واستراتيجيةً عاليةً بمقياسِ الخبراءِ والمُخطّطين.

وقبل هذه الفتوى (فتوى الدفاع الكفائي) وما بعدها لم تتخلَ المرجعية الدينية العليا يوماً عن الهويّة العراقية.. وكانت إذا ما وقفت موقفاً ما فهو في صالح كل العراقيين وليس لطائفة معينة.. وحتى بعد الانتصار الساحق على داعش الإجرامي، دعت لتوثيق جرائمه بحق كل العراقيينَ على اختلاف مذاهبهم وأديانهم وقومياتهم ومحافظاتهم.. وطالبت بإدانة المجرمين في المحافل الدولية.. هذه المواقف التي يجب أن يترجمها العراقيونَ لمنهجٍ عمليٍ ويوصوا الأجيال القادمة للعمل به.. فنحن أمام منظومة فكرية ثقافية أخلاقية عالية ومبادئ سامية لا يمكن أن تتبدّل يوماً من الأيام.

ولذا علينا أن نفخر بهذا الحصن العظيم، وهو ما سيبقى عليه العراقيون الشرفاء الذين لن يتخلّوا عنه مهما نعقت غربان الشرّ وتباكى المتباكونَ على أمجادهم الخُلّبية.. فسيبقى رايةً خفّاقةً ترفرفُ في ساحات العزّ والجهاد والنضالِ وتبقى فتوى الدفاع الكفائي ومواقف المرجعية الفذّة تذكّرنا أبداً بأنَّ ثورة الحسين (عليه السلام) ونهضته متجدّدة في كل عصر وزمان.. ما دام بيننا الحشد الحسينيُّ الذي قدّم أبناؤه أرواحهم قرابين فداءٍ كيما تعود البسمة على محيّا الأطفال وتتكحّل عيون المؤمنات بالبشرى.. ويطمئنُّ الناسُ بأنَّ حشداً بهذه الغيرةِ والإيمان والبطولة سيظلُّ وسامَ شرفٍ في سجلات التاريخ الأبيض.

رئيس التحرير

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
علي الشاهر

مدير التحرير
حيدر عاشور

هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
حيدر السلامي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر

التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني

الأرشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي. محمد شهيد
هشام أموري ناجي

شذرات علمائية

إعداد/ محمد شهيد

حول مشكل وجود الشر في العالم

هذا سؤال وُجه للسيد محمد باقر السيستاني حول إشكال: بما أنّ الإله كامل على مستوى العلم والقدرة والحكمة والرحمة و...، فلما نرى أن كونهُ مبتل بألوان من النقص والكدورة والشرور، ولما كان الإنسان والحيوان بهذا المستوى من الضعف والتعرّض للأمراض وألوان المثالب، وباختصار لما كل هذه الشرور موجودة في الحياة أساساً،

وكان جواب آية الله محمد باقر السيستاني هو الآتي:

"إن من الجائز خلق الكائنات الحية من النباتات والحيوانات والإنسان على نظام بديل لا يعرضه المرض والذبول والنقصان، ولكن من الجائز أيضاً أن تكون هناك اعتبارات أخرى أدت الى إنشاء الكون والخلق بشكل يكون عرضة لأنواع القصور والآفات، أو ما نفسرهُ نحن على أنهُ من نوع القصور والخلل، فلو لاحظنا نحن بناءً يتصف بهندسة مميزة في أصل كيانه وتفاصيله وضخامته، ولكننا أثناء التجوال في هذا البناء خطر ببالنا تساؤلات أو استغرابات حول بعض الأمور في هذا البناء ومقترحات لبعض التعديلات، فهل في ذلك ما ينفي كون هذا المهندس قديراً بارعاً، وأن هذا البناء لا يزال أنّاذاً ومميزاً ؟

قطعاً الجواب سيكون بالنفي.

إن من النقاط المنطقية في المعرفة الإنسانية هو تحكيم النقاط الواضحة، وأعني بها العلم والقدرة والحكمة والرحمة الإلهية التي اكتشفناها من خلال الدين والنظر في الطبيعة، على النقاط الغامضة والمبهمة، وأعني بها ما نرى من ألوان الخلل والقصور والشرور في الوجود، بمعنى تجويز إيجاد المخرج المنطقي من مساحة الغموض والشكوك بمساعدة المساحة الواضحة المضيئة، ومثالهُ إن من عرف صديقاً له صفات حسنة واستوثق منه طيلة مدة كبيرة ثم عرض له موقف يتراءى لهُ منه خلاف ذلك مما يُشين، فمن العقل إن يُقدر الشخص لهذا الموقف المُشين المفرد المتشابه محملاً ومخرجاً معقولاً أو طيباً ... ويتمسك بما يعرفه من صاحبه من أخلاقيات فاضلة... وهذا أصلٌ عام وحكيم يقتضيه المنطق وتؤكدهُ الممارسة، فلا ينبغي التمسك بالشك والتردد وعندنا الكثير من البيانات الواضحة حول الدقة العجيبة للكون وإنما العكس يكون أحجى .

م/ محاضرة في العقيدة، السيد محمد باقر السيستاني ، ص ٥٩ – ٦٣ بتصرّف.

حول مستويات لغة القرآن الكريم

هناك نظرية لبعض علماء الدين الكرام كالشيخ محمد مصباح اليزدي (قدس سره) في كُتبه الأخيرة والسيد الخميني (قدّس سره) في كتابه كشف الأسرار وكذا السيد الطباطبائي (قدّس سره) صاحب تفسير الميزان وغيرهم من العلماء، تقول إن في القرآن الكريم نمطين من اللغة، لُغة خاصة لا يَفهمها {بالمعنى المعتبر للفهم} إلا أهل الكعب العالي في عالم المعنى والكمال الروحي، وهي اللغة التي تتحدث عن الإله وصفاته وشؤون الغيب وأسرار المبدأ والمعاد والإنسان الكامل وخفايا الوجود ونحوها، وهي لُغة إشارية ورمزية بطبيعتها، وهناك لغة أخرى، تسمى باللغة العُرفية وهي التي تتحدث عن الشؤون الاجتماعية من سِلم وحرب وحجاجات اجتماعية وأحكام فقهية ونحوها. فهؤلاء الصنف من العلماء يعتقدون أن القرآن الكريم تحدث لنا عبر نوعين من اللغة، لكل نوع موضوعاته الخاصة وكذلك لكل نوع أناسهُ ومُتلقوهُ.

فكم من فرقٍ مثلاً بين أسلوب النمط الأول كقوله تعالى: (لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) (الحشر: ٢١)، وأسلوب النمط الثاني كقوله تعالى: (ولا تَجَسَّسُوا ولا يَغْتَبْ بَعْضُكم بَعْضًا) (الحجرات: ١٢)، وشاهد فرق المستوى بين قوله تعالى: (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ) (الحديد: ٣)، وبين قوله تعالى: (ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) (الحج: ٢٩) وعلى هذا القياس؛ مع تعقيب مهم هنا، وهو أن لُغة النمط الأول وهي الآيات التي تتحدث عن الغيب وأسرار العالم والإنسان الكامل، لا تعدُم الفهم من قِبل غير أولى القلوب السليمة، وإنما يحصلون منها بحسب مرتبتهم وإدراكهم، وكذا فإنّ لغة النمط الثاني، التي تتحدّث عن المعاملات اليومية والأحكام الدينية، لا تعدُم وجود المستويات الرُتَبيّة العالية بالنسبة للراسخين في العلم، طبعاً ومجموعة روايات ظاهر القرآن وباطنه تدل بمجملها على هذه النظرية التركيبة للغة القرآن الكريم، والله الأعلم بمقاصد كتابه العزيز.

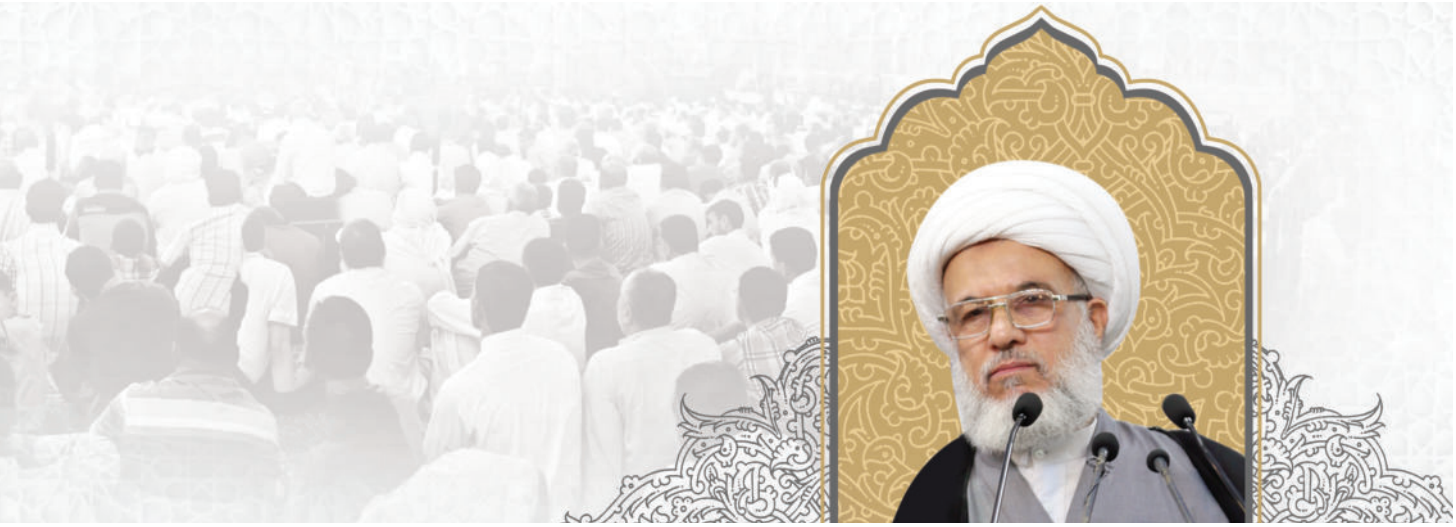

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

طبقة الشباب وأثرها الفاعل في المجتمع

بقلم/ طالب عباس الظاهر

لاشك إن شريحة الشباب تعد المحرك الأساس في عجلة التطور في أي مجتمع من المجتمعات.. خاصة الناهضة منها من تلك المتطلعة دائماً إلى مستقبل أفضل للأجيال وغير منغلقة على مفاهيم قديمة وتصورات بالية، بفعل امتلاك الشباب للطاقة وتمتعهم بالحيوية والاندفاع والعزيمة والإصرار، إضافة إلى امتلاكهم لإمكانية تفتح عقولهم لاستيعاب مستجدات العلم وفتوحات الحضارة، وهما أهم مستلزمات التطور ومواكبة العصر، فإن لكل زمن رجالاً .. ورجال الحاضر هم الشباب .. ناهيك عن كونهم عماد المستقبل، لكل هذه الأسباب وغيرها فإن الاهتمام ورعاية واستثمار هذه الطاقات الحيوية يعد من واجبات الجميع كأسرة ومجتمع ودولة.

فلم يفت الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك التوقف مطولاً عند هذه الشريحة المهمة من شرائح المجتمع، وايلائها الأولوية في خطابها وبرامجها التثقيفية والتنموية والتأهيلية، إضافة إلى حث الآخرين بالنصح والتوجيه من أجل الاهتمام والرعاية أكثر لهم، وتوفير ما يمكن توفيره من متطلبات حياتية حُرموا منها وما زالوا، إضافة إلى أنّه لم يألو جهداً في النصح والتوجيه لهم مباشرة وتسليط ضوء الاهتمام عليهم والرعاية لهم منذ بواكير تطلعهم ووقوفهم على أعتاب هذه المرحلة الحرجة والحاسمة من حياتهم قبل دخول مرحلة الشباب كبراعم فتية، ففي الخطبة الثانية لصلاة الجمعة لسماحة السيد احمد الصافي (دامت توفيقاته) بتاريخ ٢٢ ذي القعدة١٤٤٠هـ الموافق ٢٦/ ٧/ ٢٠١٩م تحدث في هذا الموضوع قائلاً:

"أخوتي أخواتي أودّ أن استكمل ما ذكرناه سابقاً حول حديثنا المتعلق بفلذات أكبادنا الشباب.. قبل ذلك أبيّن أن الطبقة الشبابية دائماً تؤشر إلى حيوية أي مجتمع، كلما كان في المجتمع طبقات شبابية كثيرة وأعمار يمكن الاعتماد عليها؛ يكون هذا المجتمع مجتمعاً حيوياً ومجتمعاً نشطاً، بخلاف المجتمعات التي انحسرت فيها الطبقات الشبابية فإنها تميل إلى إن المجتمع يكون من المجتمعات الكسولة أو ما يعبّر عنهُ بمجتمع العجائز ومقصودي العجائز بالأعمار. وهذه الطبقات الشبابية يُفترض أن تكون هي محط نظر الجميع باعتبار هذه الطاقة الاجتماعية العامة تمر من خلال هذه الطبقة، طبعاً هذا لا يعني إنهُ الإهتمام الأول والأخير وترك بقية الأمور في الطبقات الاجتماعية.. ليس الحديث يتناول هذا الجانب، بالعكس في بعض الحالات كما يقول

> ﴿ إن الطبقة الشبابية دائماً تؤشر إلى حيوية أي مجتمع، كلما كان في المجتمع طبقات شبابية كثيرة وأعمار يمكن الاعتماد عليها؛ يكون هذا المجتمع مجتمعاً حيوياً ومجتمعاً نشطاً ﴾

أمير المؤمنين (عليه السلام): "لرأي الشيخ أحبُّ إليَّ من صولة الغلام".

قطعاً هناك طبقات تعتبر ذخيرة للمجتمع على أنحاء اختصاصها، لكن أنا أريد أن أتحدث عن هذه الطبقة استكمالاً لما ذكرناه سابقاً.. وأنا أتحدث عن جنبتين: الجنبة الاولى: ما لَها ، والجنبة الثانية: ما عليها".

نعم، ما لها؟ ومعنى ذلك ما لهذه الشريحة.. شريحة الشباب من حقوق على الآخرين يجب توفيرها لهم؟ أولاً وقبل كل شيء توفير الأجواء والمستلزمات من أجل المطالبة بعطاء الشباب، وهذا أمر طبيعي.. بل يجب أن يكون أمراً طبيعياً عادلاً، ومن قبل مطالبتهم وتكليفهم بالواجبات دون توفير الحقوق لهم .. طبيعي إن أي أمر يراد الانتفاع به في الحاضر والمستقبل يجب تهيئة أسباب مثل هذا الانتفاع كقاعدة عامة، فلكي تعطي الأرض إنتاجها ونجني محاصيلها ولكي تكون صالحة للزراعة ومنتجة للمحاصيل؟ تحتاج إلى حرث.. ماء.. رعاية وغيرها، يعني نهتم بها ونرعاها ونوفر جميع مستلزمات حياتها ونموها وتطورها، وإلا أصبحت أرضاً بوراً لا نفع فيها، بل لعله تصبح مؤذية لنا كمأوى للنباتات والحشرات وبعض الحيوانات الضارة، ويكمل سماحة السيد حديثه بالقول: "اما ما يتعلق بالجنبة الأولى وهو ما لَها، فواقعاً هذه الطبقة الشبابية تحتاج إلى رعاية خاصة وتحتاج إلى مزيد من الاهتمام، طبعاً من المسؤول عن الرعاية ومن المسؤول عن الاهتمام؟ هذا أمرهُ يختلف، لكن يمكن أن تكون المسؤولية مشتركة، يعني مثلا هناك مسؤولية تُلقى على عاتق الدولة وعلى مؤسساتها في أن تهتم بهذه الشرائح وأن توفّر لها جميع الأجواء المناسبة؛ لأن هذه الطبقة هي الطبقة الفاعلة والتي يعوّل عليها في بناء البلد في قادم الأيام، بل في الوقت الحاضر ايضاً بعض الفرص لابد أن تُعطى بمساحات معينة.. تُعطى إلى الطاقات الشابة حتى تستكمل فرصتها وتبدأ بعمل الجيد بالنسبة للمجتمع.

تارة منظمات عامة هي التي تهتم وتارة الأسرة بما هي أسرة تهتم بشبابها اهتماماً خاصاً وتوفّر لهم الأجواء المناسبة والإرشاد إلى سلامة التخطيط مستقبلاً، وتارة المجتمع، نحن كمجتمع عندما نلتقي في وضعنا الاجتماعي سواء أكان في الاسواق او في الشوارع او الساحات او أمكنة الاجتماع ايضاً لابد ان نرعى هذه الطبقة بشكل قد نهتم بها وسأبيّن في النقطة الثانية ما عليها. ولعلّه جزء أهم من الرعاية هو عدم ترك الشباب يسبحون في تيارات متناقضة.. لاحظوا اخواني الإنسان كما قلنا فيما سبق.. من

> ولعلّه جزء أهم من الرعاية هو عدم ترك الشباب يسبحون في تيارات متناقضة.. لاحظوا إخواني الإنسان من الضروري جداً أن يعتمد على نفسه، لكن ليس من الصحيح أن يعتمد على نفسهِ في كل شيء

الضروري جداً أن يعتمد على نفسه لكن ليس من الصحيح أن يعتمد على نفسهِ في كل شيء.. هناك مسألتان مهتمان: الانسان في مقام أن يتربى على الشجاعة وعلى القوة وعلى البسالة وعلى استثمار عقله.. نعم، لابد أن يعتمد على نفسه، لكن أن يعتمد على نفسه في كل شيء بلا مشورة هذا أمر غير صحيح..

لاحظوا الآن عندنا من باب التشبيه.. عندنا الآن شجرتان شجرة مثمرة وشجرة غير مثمرة، الشجرة غير المثمرة منذ أن تبدأ صغيرة إلى أن تكبر ولو تعمّر مئة سنة تبقى شجرة غير مثمرة، نعم، قد نستفيد منها من الاستظلال، لكن كثمرة نرجو منها ثمراً؟ هذا لا يمكن.. وتارة شجرة مثمرة، الشجرة المثمرة تحتاج في البداية للاهتمام والرعاية إلى أن تصل إلى مرحلة يمكن أن نأخذ منها الثمار.. نعم، تختلف هي عن الأولى، هذه الشجرة فيها ريع مستقبلي.. فيها أثر مستقبلي، لكن لابد أن تُرعى رعاية خاصة لا يمكن أن تترك لوحدها بلا رعاية على إنها شجرة مثمرة.. قد تموت قد تكون بشكل عرجاء عوجاء.. لا تكون الشجرة المؤملّة..

ولذلك اخواني: الشباب.. شبابنا اليوم في الوقت الذي لابد أن نهتم بهم لابد أن نوجههم، ولابد أن نجعلهم بعد عشرين سنة لا يندمون على بعض التصرفات التي تصرفوها الآن بمقتضى شبابيتهم، وأعتقد هذه مسؤولية مهمة مقتضى المسؤولية أن يوجّه الشباب الوجهة الصحيحة، هذا ما يتعلق بمسؤولية الآخرين تجاه الشباب".

وهنا سيكون ختام حديث سماحة السيد في النقطة الأولى.. أقصد نتيجة المتاح من مساحة للنشر لهذا الخطاب.. ففيما سبق من حديث في موضوع طبقة الشباب وأثرها الفاعل في المجتمع حيث دار الحديث حول حقوق شريحة الشباب، وفي العدد القادم من المجلة إن شاء الله تعالى نتناول ما جاء في النقطة الثانية وهو حول واجبات هذه الشريحة.

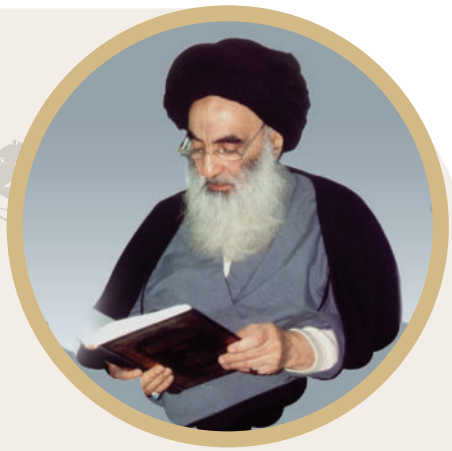

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

الحقوق الزوجيّة (1 - 2)

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هو حقّ القوامة للرجل وحدودها؟

الجواب: معنى كون الرجل قوّاماً على المرأة هو قيامه بتكفّل أمورها المعيشيّة والاعتناء بشؤونها وفق ما تقتضيه مصلحتها، وليس معناه أن لا ينفذ لها في نفسها أو فيما تملكه إرادة وأنّ عليها تنفيذ أوامره ونواهيه، نعم عليها التمكين له في الاستمتاعات المتعارفة، كما لا يجوز لها الخروج من بيتها من دون إذنه حسبما تقدّم، وأمّا فيما عدا ذلك فهي غير ملزمة شرعاً باتّباع نظره.

السؤال: من حقّ الزوجة السكن المستقل، لكن هل هو من قبيل ما هو المتعارف عليها أو يكفي غرفة واحدة مع الاشتراك في المنافع؟ وإذا كان الأوّل لم يكن مع زوجها إلّا والدته ولكن الزوجة ترفض العيش معها، فمن ذا الذي يعتني بوالدته؟

الجواب: المسكن الذي تستحقّه الزوجة على زوجها هو ما يليق بها بالقياس إليه، وهذا ما يختلف باختلاف الموارد، فربما يكون المناسب لها كذلك غرفة مستقلّة ولو في دار مشتركة المرافق وربما لا يكون المناسب إلّا داراً مستقلّة، وعلى هذا التقدير فلا بدّ للزوج أن يجد حلّاً آخر لمسكن والدته مع مراعاة البرّ إليها وأداء حقوقها.

السؤال: ما حكم الضرب المبرح الذي يقع من الزوج تجاه زوجته؟

الجواب: حرام، وعليه الدية إن أوجب الضرب احمراراً أو اسوداداً.

السؤال: لو حصلت مشادّة كلاميّة بين زوج وزوجته، فهل يجوز لها الذهاب إلى بيت أهلها من دون علمه ورضاه؟

الجواب: لا يبرّر هذا الأمر لها الخروج من دون إذنه.

السؤال: هل يجوز لوالد زوجتي أن يأخذ زوجتي من البيت من دون علمي مع العلم بأنّني على اختلاف بسيط معها؟

الجواب: لا يجوز له ذلك، وعليه أن يسعى لإصلاح الأمر بينكما.

السؤال: ماهي نصيحتكم للزوجة التي تصبر على أذى زوجها؟

الجواب: إعلمي أنّ هذه الأمور ابتلاءات يختبر الله بها عباده ليميّز المؤمن الصادق من غيره، فعليكِ بالثقة بالله سبحانه واليقين بولايته، فقد قال تعالى: (الله وليّ الذين آمنوا) فإذا توجّهتِ إليه سبحانه ووثقتِ بتولّيه لأمركِ فإنّه يأخذ بيدكِ إلى الخير والصلاح، وينبغي لكِ حينئذٍ مواجهة الصعوبات بنفس قويّة مطمئنّة، لأنّكِ بالله تعتصمين وبه تعالى تثقين وعليه تتوكّلين.

وعليكِ العناية بأطفالكِ والمداراة الحكيمة مع الزوج عسى أن يلين أو يؤوب إلى العدل والحقّ، وإن تصبري وتتّقي يجعل لكِ مخرجاً ويكتب لكِ بذلك الأجر الجزيل ويعقّبه الخير وإن كان في الدنيا أو الآخرة.

ولكِ إن أمكن أن تستشيري في أمركِ بعض أهل العقل والحكمة والتجربة من ذويكِ ممّن تثقين به كي تدرسي الطريق الأمثل للحلّ، ولسوف يجعل الله بعد عسر يسراً إن شاء الله تعالى.

الامام الحسين عليه السلام آية العقل والعاطفة

يعدّها: رواد الكركوشي

الأحاديث النبوية الشريفة كلها هي غاية في الأدب الإلهي، وتجسد العظمة في الفكر والبصائر والأخلاق والايمان. وبين هذا وذاك ثمة أحاديث شريفة صدرت عن رسول الاسلام محمد (صلى الله عليه وآله)، تدفع المهتم بها الى التمعن والتعمق أكثر فأكثر، ليصل بمستواه وبصيرته الى العمق الإيماني المطلوب، الذي كان ينشده هذا النبي القدوة (صلى الله عليه وآله) للمؤمنين.

ومن جملة تلكم الأحاديث قول الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله) بأن "الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة"، وقد وصف هذا الحديث بأنه مكتوب على يمين العرش، في إشارة الى عظمة وقدسية هذا الحديث المبارك. ولكي نكون بمستوى المسؤولية الدينية والحضارية، لابد لنا من التدبر والإحاطة بأبعاد هذا الحديث. فهو وغيره مما فاض على لسان سيد المرسلين وأهل بيته الطيبين الطاهرين (عليهم السلام) ليس من نوع الكلام أو القصص الصادرة عن غيرهم من البشر، حتى يكون بوسعنا ان نمر عليها مرور الكرام، أو أنها من نوع الكلام الذي ما أن يسمع حتى يُنسى ..

فتدبّرنا وتعمّقنا وإحاطتنا - بما في وسعنا - بكلامهم الشريف، يعكس مدى اهتمامنا وتعظيمنا لمكانتهم السامية؛ الاهتمام والتعظيم المفروضان علينا - نحن المسلمين - من قبل الله سبحانه وتعالى أولاً وآخراً.

مع أن اهتمامنا بهذه الأحاديث الفذة، إنما هي بمثابة المؤشر العملي على اهتمامنا بأنفسنا. فالروايات صدرت عن أهل البيت (عليهم السلام) لإنقاذنا من براثن الدنيا وغرورها، ولكي تكون منهجاً ودرساً أساسياً مقارناً للقرآن الكريم في حياتنا وكدحنا الى الله عز وجل.

المصدر/ الإمام الحسين(عليه السلام) قدوة الصديقين
المؤلف : السيد محمد تقي المدرسي (١/ ٧٤)

آخر كتاب ورد على الامام الحسين "عليه السلام" من أهل الكوفة..

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الحسين بن علي أمير المؤمنين.

من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين.

أما بعد ، فان الناس ينتظرونك، لا رأي لهم غيرك، فالعجل العجل يا بن رسول الله، فقد أخضرّ الجناب، وأينعت الثمار، وأعشبت الأرض، وأورقت الأشجار، فاقدم علينا إذا شئت، فإنما تقدم على جندٍ مجندة لك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى أبيك من قبلك.

فقال الحسين عليه السلام لهانئ بن هاني السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي: "خبراني من اجتمع على هذا الكتاب الذي ورد علي معكما؟".

فقالا: "يا بن رسول الله شبث بن ربعي، وحجار بن أبجر ، ويزيد بن الحارث، ويزيد بن رويم، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج، ومحمد بن عمير بن عطارد.

قال: فعندها قام الحسين عليه السلام، فصلى ركعتين بين الركن والمقام، وسأل الله الخيرة في ذلك.

ثم دعا بمسلم بن عقيل وأطلعه على الحال، وكتب معه جواب كتبهم يعدهم بالوصول إليهم ويقول لهم ما معناه: "قد نفذت إليكم ابن عمي مسلم بن عقيل ليعرفني ما أنتم عليه من الرأي".

فسار مسلم بالكتاب حتى دخل إلى الكوفة، فلما وقفوا على كتابه كثر استبشارهم بإتيانه إليهم، ثم أنزلوه في دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي، وصارت الشيعة تختلف إليه.

فلما اجتمع إليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام وهم يبكون، حتى بايعه منهم ثمانية عشر ألفاً.

إلى الحسين بن علي
أمير المؤمنين.
من شيعته وشيعة
أبيه أمير المؤمنين.

أما بعد ، فان الناس ينتظرونك ، لا رأي لهم غيرك ، فالعجل العجل يابن رسول الله ، فقد أخضر الجناب ، وأينعت الثمار ، وأعشبت الأرض ، وأورقت الأشجار ، فاقدم علينا إذا شئت، فإنما تقدم على جندٍ مجندة لك ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وعلى أبيك من قبلك.

خصوصية محل الامام الحسين "عليه السلام" في الجنة

ان لكل إمام معصوم محلاً خاصاً في الجنة، وللإمام الحسين (عليه السلام) مع ذلك درجات مخصوصة، فقد أخبره جده (صلوات الله عليه وآله) بها بقوله: "وان لك في الجنان لدرجات لا تنالها الا بالشهادة".

ومع ذلك فانه (عليه السلام) زينة لكل مواضع الجنة فكأنه في كلها وكلها له.

المصدر/ الخصائص الحسينية

تأليف: الشيخ جعفر التستري (١/ ٣٤)

المصائبُ منحُ الله تعالى

بقلم/ الشيخ حسن الصفّار

عند ذهاب الإنسان إلى أيّ مكان ينبغي أن يتعرّف على طبيعة ذلك المكان، وأن يحدّد المهمّة التي جاء إليه من أجلها، حتى يتهيأ ويكيّف وضعه مع أجواء ذلك المكان، ويتجه إلى إنجاز تلك المهمّة، حيث تختلف طبيعة الأمكنة والمهام. فحين تسافر إلى بلدٍ، تحتاج إلى معلومات أوّلية عنه، لتوفر المستلزمات المناسبة للسفر إليه. كما تحتاج إلى تحديد غرضك من الذهاب إليه، هل هو الدراسة أو التجارة أو العلاج أو السياحة. فقد يستلزم كلّ غرض وسائل وبرامج تختلف عن الغرض الآخر.

بل حتى المواقع التي تذهب إليها، قد تستلزم تهيئًا واستعدادًا خاصًّا لكلّ موقع، فإنّ تهيئك للذهاب لصالة رياضية، يختلف عن تهيئك للذهاب للمسجد، أو لصالة اجتماعات.

وتشبّه كثير من النصوص الدينية وجود الإنسان في الدنيا بالسفر، فهي رحلة، ما تلبث أن تنتهي، وقد ورد عن الإمام علي (عليه السلام): «إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَكْبٍ بَيْنَا هُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا».

معرفة طبيعة الحياة

ورحلة الإنسان في هذه الحياة تتطلب معرفة بطبيعتها، وتهيؤًا واستعدادًا لتحقيق الغرض من هذه الرّحلة، وهذا ما توضحه الرسالات السماوية، ويدركه الإنسان بضميره وعقله السّليم.

وأول ما توضّحه الرسالات السماوية هو تبيين طبيعة هذه الحياة للإنسان، فهي رحلة مقرّرة للإنسان من قبل الله تعالى، في بدئها ونهايتها ومقوماتها. وهي رحلة كفاح، وبذل جهد، وليست رحلة راحة واستجمام.

أي في مشقة ومعاناة، و(في) تفيد الظرفية، وتعني أنّ الإنسان في هذه الحياة، يعيش في ظرف ووعاء المعاناة والمشقّة، تحيط به كما يحيط الظرف بالمظروف، إنّها معاناة تبدأ من وقت

الولادة، والتكيّف مع الحياة الجديدة، وتستمرّ إلى معاناة الخروج من هذه الحياة، إنه يعاني من الصّراع في داخل نفسه، بين أهوائه ورغباته المختلفة، ويعاني في وضع جسمه، حيث تعتوره الآلام والأسقام، ويعاني في توفير متطلبات الحياة، ويعاني في علاقته مع محيطه الاجتماعي، وفي عيشه في أحضان الطبيعة.

يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾، والكدح: بذل الجهد وتحمّل العناء، فهو كدح مستمرٌّ إلى ملاقاة الله تعالى.

وقد يتصور الإنسان أنّ هناك في الحياة من لا يناله التعب والمشقة؛ لأنه يرى ظاهر حياتهم، وذلك وهم، فكلّ إنسان يحمل همومه وأتعابه، صحيح أنّها تتفاوت لكنّها تشمل الجميع، العالم والجاهل، والغني والفقير، والحاكم والمحكوم. وفي هذا البلد وذاك البلد.

لا للرؤية التشاؤمية

ورد عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله): «إِنَّ اَللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَضَعْتُ اَلرَّاحَةَ فِي اَلْجَنَّةِ وَاَلنَّاسُ يَطْلُبُونَهَا فِي اَلدُّنْيَا فَلاَ يَجِدُونَهَا».

وورد عن الإمام علي بن الحسين السّجاد (عليهما السلام): «اَلرَّاحَةُ لَمْ تُخْلَقْ فِي اَلدُّنْيَا وَلاَ لِأَهْلِ اَلدُّنْيَا إِنَّمَا خُلِقَتِ اَلرَّاحَةُ فِي اَلْجَنَّةِ وَلِأَهْلِ اَلْجَنَّةِ».

فلماذا التأكيد على هذه الطبيعة للدنيا؟، وهل ذلك لبثّ حالة التشاؤم والضّجر؟!

كلّا؛ فالنصوص الدينية لا تصنع رؤية تشاؤمية عن الحياة، بل تتحدّث عن نعم الله التي أفاضها على الإنسان في الحياة، حيث يقول تعالى: (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً)، كما تتحدّث آيات القرآن الكريم، عن جمال الكون، وثروات الطبيعة، وتسخير كلّ الإمكانات لخدمة الإنسان، وإنّما التأكيد على طبيعة المعاناة في الدنيا ليتهيأ الإنسان لمواجهة واقع الحياة، ويستعدّ لتحمّل أعبائها، بإرادة ووعي، حتى لا يسيطر عليه الإحباط واليأس، ولا يعيش في خيال الرغبات والتمنّيات.

التحدّيات طريق لتكامل الإنسان

لماذا قدّر الله تعالى للإنسان أن تكون رحلته في هذه الحياة محفوفة بالمشقّة والمعاناة؟

لأنه تعالى شاء أن تكون الحياة دار امتحان يصقل فيها الإنسان إرادته، ويعتصر فكره، ويفجر قدراته النفسية،

» قد يتصور الإنسان أنّ هناك في الحياة من لا يناله التعب والمشقة؛ لأنه يرى ظاهر حياتهم، وذلك وهم، فكلّ إنسان يحمل همومه وأتعابه، صحيح أنّها تتفاوت لكنّها تشمل الجميع، العالم والجاهل، والغني والفقير، والحاكم والمحكوم «

وينمّي خبرته ومهاراته.

إنّها الطريق لتكامل الإنسان روحًا وفكرًا وسلوكًا.

وحين يدخل الإنسان إلى قاعة امتحان وتدريب، عليه ألّا يتوقع الترفيه، بل مواجهة تحدّي الأسئلة، والمواقف الصعبة، سواء في الامتحانات العلمية الاكاديمية أو التدريبات الرياضية والعسكرية، أو حتى امتحان رخصة القيادة للسيّارة والطائرة.

وهذا الاختبار والامتحان ليس لتعذيب الإنسان وإيذائه، وإنّما لتربية الإنسان، وزرع التطلّع والطموح للكمال والنجاح في نفسه.

وفي القرآن الكريم والأحاديث نصوص كثيرة تؤكّد على هذه الحقيقة، إذ يقول تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)، وجاء عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): «اَلْمَصَائِبُ مِنَحٌ مِنَ اَللهِ».

التطلّع إلى الآخرة

كما أنّ صعوبات الحياة وآلامها، تحفّز الإنسان للتطلّع إلى حياة أفضل، تخلو من الصّعوبات والآلام، كما يدفع الظمأ الإنسان للبحث عن الماء، لذلك تتحدّث النصوص الدينية، عن نعيم الجنة، والخلود فيها، لبعض الشوق في نفس الإنسان إليها.

يقول تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾.

وورد عن أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) في صفة الجنّة: «دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلاَتٌ، وَمَنَازِلُ مُتَفَاوِتَاتٌ، لاَ يَنْقَطِعُ نَعِيمُهَا، وَلاَ يَظْعَنُ مُقِيمُهَا، وَلاَ يَهْرَمُ خَالِدُهَا، وَلاَ يَبْأَسُ سَاكِنُهَا».

درُرٌ عَلويّة

الثقلان العظيمان مفتاح التاريخ البشري

إعداد/ عيسى الخفاجي - تصوير/ مرتضى الاسدي

استئنافاً لما طرح في الاسبوع الماضي خلال الملتقى الفكري لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، فقد طرح هذا الاسبوع مقطع آخر من وصية المرتضى لولده المجتبى (عليهما السلام) وفيها يقول: (أَيْ بُنَيَّ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمِّرْتُ عُمُرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي، فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ، وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ، حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ، بَلْ كَأَنِّي بِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذلِكَ مِنْ كَدَرِهِ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ، فَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلَتَهُ، وَتَوَخَّيْتُ لَكَ جَمِيلَهُ، وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ، وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّفِيقَ، وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمُرِ مُقْتَبَلُ الدَّهْرِ، ذُو نِيَّة سَلِيمَة، وَنَفْس صَافِيَة).

وبدأ سماحته بإعطاء مقدمة تمهيداً لتحليل الكلام العلوي الشريف قائلاً: يشير الامام علي (عليه السلام) في مطلع وصيتهِ الى بيان اهمية مطالعة ودراسة التاريخ البشري والاستفادة من تجارب الآخرين كأقوام وشخصيات بما يحقق التغييرات في مسيرة الانسان في مختلف مجالات حياته وهذه تستدعي الوقوف عندها لأسباب ثلاثة:

الاول: الضرورات الحياتية في مختلف الميادين .

الثاني: ضرورة اتباع الطرق والآليات الجيدة للماضين منهم والمعاصرين.

الثالث: اتباع المصادر الصحيحة المعتمدة في مطالعة ودراسة التاريخ ومدى التقييم للتعلم.

وتبين الاخبار المتواردة عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) أهمية دراسة التاريخ ماضياً وحاضراً والاستفادة من خصوصيات العصر والزمان واولياته ومتطلباته وكذلك عقائد الاشخاص وسلوكياتهم وتصرفاتهم وقد ورد في حديث أمير المؤمنين (عليه السلام): (لابُدَّ لِلعاقِلِ مِن أن يَنظُرَ في شَأنِهِ، فَلْيَحفَظْ لِسانَهُ، وَلْيَعرِفْ أهلَ زَمانِهِ) فحينما نقرأ او نستمع لابد أن لا يكون ذلك للمتعة فقط بل حتى نواكب طبيعة العصر الحالي وتحدياته ومشاكله وحتى شخوصه لكي نرسم ملامح طريقنا ولا نقع في الاخطاء من خلال رسم المهام والاولويات والابتعاد عن المشاكل والتأزم الذي يرسم الفشل والانحراف.

ان الاستماع او المطالعة يجب أن تكون بدقة وتمعن حتى يُستخلص ما هو نافع منها لعكسها على واقع نعيشه (ندرس الحاضر لأجل مستقبل افضل) وقد اشار القرآن الكريم في بعض آياته: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ {يوسف/ ٣}) وقد تبيّن من خلال سرد قصص احوال الامم الماضية وثقافاتهم وعقائدهم ومدى تعاملهم مع رسالات الانبياء والنتائج الايجابية او التداعيات وهذه القصص ليست للمتعة او للقراءة العابرة وانما لاستخلاص العبرة والموعظة ، وقد طرح القرآن

ايضا قصة هابيل وقابيل وقصة أخوة النبي يوسف (عليه السلام) وعبارة قوله تعالى: (أحسن القصص) بمعنى انها ليس كل القصص فالقصص التي بها علم ورؤية واضحة ونافعة حيث كنت في غفلة كما كانت الاقوام السابقة، بمعنى ان لا تكونوا في غفلة كما كان غيركم.

وهنا طرح سماحة الشيخ الكربلائي سؤالاً حول ماهية سرد أحوال الامم الماضية، مبيناً ان السرد سواء أكان من خلال القرآن الكريم او السيرة النبوية او كتب المؤرخين او المحدثين او السيرة هو ضرورة حتمية كونه يختزل ميراثاً علمياً ثميناً ينبغي الاستفادة منه؛ لأنّ في السرد عبرة لأولي الألباب والعقول، أما الطرق والآلية المتوخاة من دراسة التاريخ البشري فتتمثل بالاستفادة، فمتى ما حوّلنا الاخفاق والفشل في حياتنا الى نجاح والفساد والانحراف الى صلاح او الضلال الى هداية يكون الإنسان حينئذ قد استفاد من تجارب الآخرين واصبحت تلك التجارب لها القول الفصل..

ان تجارب الآخرين هي خليط كبير وعميق من عقائد صالحة وطالحة وتصرفات وسلوكيات منها ما هو صالح ومنها ما هو منحرف، البعض لديهم أمراض نفسية ورذائل، وقد اخبرنا القرآن الكريم عبر قصصه عن النتائج والآثار التي ترتبت على الاشخاص بشقيهم، ودراسة تلك التجارب ستغير حياتنا الى الافضل وحتى لا نقع في مستنقع الخطأ والفساد وكأنّ لسان حال تجارب الآخرين عبر دراسة تاريخ البشرية يقول لك: (انت في غنى ان تجرب فلقد سبقتك إليها) ..

يشكّ الانسان احياناً في جدوى الحكمة والفائدة من الماضيين على ان يجرب بنفسه فينفق العمر والجهد ويعاني من المشاق وربما يعاني من تداعيات كهلاك وخسارة كبيرة لا يمكن ان يتجاوزها في الدنيا فضلاً عن الآخرة ويصل بعد فترة الى حقيقة حكمة التاريخ، ويسرد لك كيف كان مصير الحاسد او البخيل او المتكبر فأنت بشر كما كان قبلك، صحيح ان الزمان تغير وتطور وترّقى ولكن البشر هو نفسه فما وقع فيه الآخرون من أخطاء لا تقع انت فيها ..

اما النقطة الثانية فهي الآلية لقراءة التاريخ، القرآن والاحاديث

النبوية وسيرة اهل البيت (عليهم السلام) التي يجب ان تحاط بالتدقيق والتحقيق لما اصابها من التشويه والتحريف والتزييف فلقد اختلط في بعضها الحق والباطل وصار الحاكم الظالم الذي انحرف عن الحق في بعض الكتب حاكماً عادلاً ومصلحاً وكذلك بعض العقائد والأفكار المنحرفة عن الصراط اصبحت صحيحة، وما دام الحال هكذا وجب التحرّي والتدقيق لتفريق وتثبيت الحق عن الباطل وان نصل بذلك الى العوامل الحقيقية والدقيقة في اصل كل موقف وتصرّف..

اما النقطة الثالثة المترتبة من دراسة التاريخ فهو الاستنتاج ومدى ربط هذه النتائج في حياتنا وقد يسلك البعض خلاف تجارب الماضيين ولا يرعوي لهم على ان تلك الخلاصة والعبرة لا تعنينا..

ان الاستفادة الصحيحة لتجارب الآخرين من خلال قراءة التاريخ البشري تأتي من الأخذ بمصادرها الصحيحة اذ ان القرآن الكريم أولها ثم السنة النبوية وسنة المعصومين (عليهم السلام).

بعد هذه المقدمة نعود الى وصية الإمام (عليه السلام) يقول: (أي بني) حيث بدأها بأسلوب عاطفي يحمل الكثير من العطف والحنان والرحمة الكبيرة؛ للتأثير على مشاعر ولده وليثير نظره الى موضوع الغفلة ان وجدت ولغرض الثقة بوالده لنزول الخير من خلال الوصية: (اني وان لم اكن عمّرت عمر من كان قبلي.....) اي بمعنى اني صحيح في عمر الستّين لم أعمّر عمر من كان قبلي ولكني سلكت طرقاً صحيحة استطعت من خلالها استطعت ان أستفيد من علوم التاريخ البشري، كأنني عشت معهم من أوّلهم الى آخرهم وكأنني واحد منهم ونظرت الى احوالهم واعمالهم وافعالهم وسلوكهم وتغييرات الدهر وتقلبات الزمان الذي عاشوه وقد نظرت وتأملت في سبل مواقفهم اسبابها ونتائجها من خلال المصادر الصحيحة من القرآن الكريم وما علمني به النبي (صلى الله عليه وآله) اذ لم آخذ علوم النبي الأكرم أخذاً سطحياً عابراً ولم أسلك بقراءة المصادر غير الصحيحة وتأملت في التاريخ ، فتأمل صفحة واحدة بالتاريخ أفضل من قراءة مئة صفحة بلا تمعن؛ لأنّ ما تتضمنه الصفحة الواحدة من دروس وعبر تنفعني في دنياي وآخرتي واربط ذلك بحاضري كقصة قارون ومقارنتها بطواغيت العصر الذين امتلكوا من العزة والسلطة وما آل اليهم مصيرهم، وينتقل الامام ليقول: إن التاريخ التبس فمنه ما هو صافٍ ومنه ما هو كدر ولا نعرف الخير من الشر وما وصلني من النبي (صلى الله عليه وآله) استطعت ان أميّز ما هو الخالص والصافي من الكدر وما ميزته سأقدمه لك (فَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَخِيلَتَهُ) ويقصد بالنخيلة هو الصافي وهو ما نتنفع به وتوخيت لك جميله قصدت لك ما هو الجميل مما هو قبيح، (والمجهول الذي فيه شبه ولا نعرف ما هو الحق من الباطل) ويقول الامام (عليه السلام): أنا ابعدتك عن المجهول عما فيه شبه وشك بحيث ربما تقع في هذه الشبه ولا تستطيع ان تميزها و صرفت عنك ذلك (وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّفِيقَ)، فأنا لك والد محبّ وناصح ورحيم وشفيق بك، هذه الشفقة التي تقتضي أن تكون لدى الوالد للابن، هذا يجعلني ان اعتني واهتم بشأنك وأن لا أكون لا مبالياً وغير مكترث بشأنك كما هو حال الكثير من الآباء، فأنت موضع عنايتي وأن قلبي شغوف بحبك، أُبعد عنك المفاسد والانحراف والضلال (وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّفِيقَ، وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمُرِ مُقْتَبَلُ الدَّهْرِ، ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ، وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ)، وهنا يؤكد الامام (عليه السلام) اهمية الشباب في حياتنا والعناية بهم فقلوبهم الفتية ونياتهم لم تتلوث وعلى الاب ان يستثمر ولا يفوتها على نفسه من حيث الاستعداد والطاقات والقابليات خدمة لأنفسهم ومجتمعهم.

الإمام عليه السلام بدأ وصيته بأسلوب عاطفي يحمل الكثير من العطف والحنان والرحمة الكبيرة؛ للتأثير على مشاعر ولده وليثير نظره الى موضوع الغفلة ان وجدت ولغرض الثقة بوالده لنزول الخير..

حقائق بأرقام

الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة

الأستاذ حسن رشيد العبايجي يصرّح:

- الواجب الشرعي والعرفي يحتم علينا الاهتمام بالأطفال وان الدورات القرآنية والفقهية التي ترعاها الأمانة العامة للعتبة المقدسة تمثل غرساً سيجني المجتمع ثماره.

- المحافل والدورات القرآنية والفقهية والدروس الاخلاقية والبرامج في العطلة الصيفية لها أبعاد كبيرة على مستوى الناشئة والاطفال لانهم البذرة والثمرة الطيبة على مستوى أُسرهم أو على مستوى المجتمع.

- بناء هذا الجيل أصبح أمراً مهماً وضرورياً جداً بعد اجتياح وغزو الثقافة الغربية، حيث ليس أمامنا إلا أن ننتهج هذا الطريق، سيما انه طريق أهل البيت (عليهم السلام).

- غرس هذه البذرة سنحصد ثمرتها مستقبلا، بهدف المحافظة على القيم، ورسالة السماء، فضلا عن التصدي للهجمة الثقافية الغربية التي بدأت تفتك في عضد مجتمعاتنا، وخاصة هؤلاء الناشئة والاطفال.

- الواجب الشرعي والعرفي والاجتماعي والقانوني يحتم علينا الاهتمام بهذه الشريحة لأنهم بذرة وشجرة طيبة سيكون أصلها ثابت وفرعها في السماء.

شريط (الأحرار)

1

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يعلن عن تخصيص مقاعد في الجامعات التابعة للعتبة الحسينية للأيتام للدراسة (مجانا) ويؤكد مواصلة الدعم الى ما بعد التخرج.

2

الشيخ الكربلائي يوجه بالتكفل بعلاج الشاب (صفاء) من محافظة المثنى مع منحه اعانة شهرية بعد تعرّضه لحادث سير اثناء عمله لإعالة عائلته.

3

دعما للقطاع التربوي.. العتبة الحسينية تساهم بإضفاء الجمال في (٢٠) مدرسة في كربلاء بزراعة المسطحات الخضراء والورود والأشجار الموسمية.

4

بتوجيه ممثل المرجعية: مستشفى السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) التخصصي للمرأة والطفل التابع للعتبة الحسينية يطلق مبادرة علاجية (مجانية) تشمل جميع الفحوصات في العيادات الاستشارية.

5

بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية: العتبة الحسينية المقدسة ترسل وفدا طبياً وعجلات إسعاف إلى محافظة ذي قار لمعالجة المرضى.

6

مؤسسة وارث توفر افضل الكوادر والاجهزة لتدريب طالبات جامعة الزهراء (عليها السلام) وتعيين العشرة الأوائل من كل قسم في مستشفيات العتبة الحسينية.

7

وسط اجواء مثالية للدراسة وبعد تحقيق حلمهم.. (٢٢٠) طالبا يؤدون الامتحانات النهائية في الاعدادية القرآنية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

الشيخ الكربلائي

يعلن عن تخصيص مقاعد دراسية للأيتام مجاناً في جامعات العتبة الحسينية المقدسة

أعلن ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عن تخصيص مقاعد دراسية في الجامعات التابعة للعتبة المقدسة للدراسة (مجاناً) على نفقة العتبة الحسينية لخريجي مدارس الايتام التي تشرف عليها العتبة الحسينية وتقديم يد العون للطلبة بعد التخرج في الجوانب الحياتية كالزواج وغير ذلك.

وقال سماحته خلال استقباله مجموعة من الاساتذة والمتفوقين في مدارس الايتام التي تشرف عليها العتبة الحسينية المقدسة: إن "لمخرجات مدارس الايتام مقاعد دراسية في كل من جامعة وارث الانبياء (عليه السلام)، وجامعة السبطين للعلوم الطبية، وجامعة الزهراء (عليها السلام) للدراسة (مجاناً) على نفقة العتبة الحسينية".

واضاف "نعلن كذلك بأننا في طور إنشاء جامعة خاصة بشريحة الايتام من الطلبة"، لافتاً الى ان "إدارة العتبة الحسينية ستعمل على اسناد الطالب لإكمال دراسته فضلا عن تقديم الدعم له في الجوانب الحياتية كالزواج وغير ذلك".

وتابع سماحته أن "على الاخوة جميعاً من الكوادر التدريسية والقائمين على العملية التعليمية والتربوية في هذه المدارس استشعار عظيم النعمة التي خصهم الله بها، سيما انه كلما شعر الشخص بان العمل الذي يؤديه روحي وايماني كلما كان المحفز اقوى لحسن الاداء التعليمي واتقان العمل".

وتابع "نسعد كثيرًا أن تتكلل جهود اكثر من (١٢) عاماً دراسية بدءاً من الروضة والى الجامعة بالنجاح والدرجات العالية، ويحقّ لنا الفخر أن الخريجين من هذه المدارس قد حصلوا على مراتب عالية ويقبلون في كليات مختلفة".

وشدد الشيخ الكربلائي على "ضرورة تواصل الاساتذة مع اولياء الامور في حال كان هنالك طلبة او طالبات يتخلفون عن الدوام، أو اذا كانت هنالك مشكلات نرجو التواصل مع اولياء الامور والتعاون معهم؛ لإيجاد الحلول لها وتجنبها اذا كانت مشاكل مالية او نفسية او اقتصادية او اجتماعية او صحية لذلك نرجو منكم الصبر والمطاولة في التعامل حتى لا نخسر الطلبة".

وأشار "يجب أن يستقصى عن بعض الحالات بين الطلبة ليوضع لهم برنامج خاص للتعويض النفسي وتشخيص ما يمر به الطالب او الطالبة وعرض تلك الامور على المختص النفسي حتى توضع حلول مناسبة الى جانب العملية التعليمية".

مبادرة جميلة تنطلق من العتبة الحسينية المقدسة

تزيين ملعب كربلاء بالأشجار المعمّرة استعداداً لإقامة بطولة كروية

تقرير/ علاء المنكوشي

مع اقترابِ حلم الرياضيين ومشجّعي وهواة كرة القدم في العراق، لإقامة بطولة غرب آسيا للمنتخبات الأولمبية لكرة القدم، سبقَ ذلك قسم الزينة والتشجير في العتبة الحسينية المقدسة ودعماً منه للشباب، بإضفاء صور الجمال على ملعب كربلاء الدولي، عبر مبادرة زراعة الأشجار المعمّرة وتشييد المسطحات الخضراء.

رئيسُ القسم المهندس وهّاب الهر، أحد الشباب الجُدد الذين وضعت العتبة الحسينية ثقتها فيهم، حرصَ مع فريقه على إطلاق هذه المبادرة، وأكّد بأنها نابعة من توجيهات ووصايا ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

وقال الهر في حديث لـ (الأحرار): إن "كوادر قسم الزينة والتشجير شرعت بمبادرة لزراعة المسطحات الخضراء في ملعب كربلاء الدولي بالتزامن مع قرب إقامة بطولة غرب آسيا للمنتخبات الاولمبية لكرة القدم".

وتابع أنه "تمت المباشرة بزراعة المسطح الأخضر وبمساحة تقارب من (٥٠٠٠) متر مربّع".

وأضاف الهر بأن "المبادرة شملت زراعة أصناف من الاشجار منها شجرة (الثويا، والهيبسكس)، كما تم إكساء مساحة تتجاوز (٥٠٠٠) متر مربع بالثيل الطبيعي (النوع الهندي) حول المدارج الرئيسية للمعلب".

وبين أيضاً بأن "هذه المبادرة ليست الاولى للعتبة الحسينية حيث أنها قدمت العديد من المبادرات المشابهة دعماً لمؤسسات الدولة وخدمة الصالح العام".

يُذكر أن قسم الزينة والتشجير التابع للعتبة الحسينية المقدسة أسهم وبشكل كبير بوضع بصمات ولمسات جمالية واضحة في العديد من شوارع وطرقات مدينة كربلاء المقدسة، كما أنه أعاد الجمال لحديقة (الأمة) وسط العاصمة بغداد، فضلاً عن أعماله في تطوير وإعادة تأهيل مدخل (بغداد – كركوك) خدمة للصالح العام.

تحت شعار (الإمام المهدي عليه السلام مؤلف شمل الصلاح والرضا)...

العتبة الحسينية تطلق فعاليات الدورات الفقهية والقرآنية والاخلاقية الصيفية بنسختها الـ (19)

تقرير/ قاسم عبد الهادي- تصوير/ قاسم العميدي

بسم الله الرحمن الرحيم
العامة للعتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الدينية
وتحت شعار:
((مؤلف شمل الصلاح والرضا))
والقرآنية والأخلاقية الصيفية التاسعة عشر
وسائر المحافظات العراقية
الصحن الحسيني الشريف

أقام قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وتحت شعار (الإمام المهدي " عجل الله فرجه الشريف" مؤلف شمل الصلاح والرضا) حفلاً بمناسبة انطلاق الدورة الفقهية والقرآنية والاخلاقية الصيفية التاسعة عشر في صحن الامام الحسين (عليه السلام) وسائر المحافظات العراقية، وقد حضر الحفل الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة (الأستاذ حسن رشيد العبايجي).. ورئيس قسم الشؤون الدينية فضيلة (الشيخ أحمد الصافي) وأقيمت فعالياته في الصحن الحسيني الشريف وبحضور عدد كبير من أساتذة الدورات من أصحاب الفضيلة والسماحة، فضلاً عن حضور عدد كبير من الفتية المشاركين في الدورات.

بدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحضور قارئ العتبة الحسينية المقدسة (الحاج اسامة الكربلائي) وبعدها تم عرض من عبر الشاشة الالكترونية كلمة سابقة للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي) حث من خلالها الطلبة والطالبات للالتحاق بالدورات الصيفية لما لها من اهمية كبيرة وبالغة في بناء حياة الانسان بشكل متكامل، ومن ثم جاءت كلمة رئيس قسم الشؤون الدينية، وبعدها تلاوة اية من الذكر الحكيم من قبل الشبل مصطفى علي احد طلبة الدورات الصيفية لهاذ العام، وبعدها وفي مبادرة فريدة من نوعها تم عرض عدد كبير من خريجي الدروات الصيفية السابقة وتحديدا قبل ما يقارب الـ (١٥) عاماً الذين اصبحوا الآن قادة في المجتمع العراقي ومنهم رجال دين، وقراء للقرآن الكريم على المستوى الدولي ومنهم من اصبحوا أطباء، وناشطين في المجتمع، وقادة في قوات الحشد الشعبي المقدس.. وقد عّرفوا انفسهم امام الحضور

كلا على حد سواء، واشادوا كثيراً بالدورات الصيفية، وضرورة ديمومتها والتحاق طلبة المدارس فيها بشكل مستمر. ومن ثم قدم الشاعر الناشئ (عبد الخالق نسيم ابراهيم) قصيدة حسينية تلتها أيضا قصيدة للرادود الناشئ (علي احمد) وكلاهما من طلبة الدورات الصيفية.

أهمية الدورات الصيفية

ولمعرفة تفاصيل اكثر عن الدورات الصيفية واهميتها لدى الطلبة والطالبات تحدث الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة (الأستاذ حسن رشيد العبايجي) قائلا: ان هذه المحافل والدورات الصيفية ذات اهمية وأبعاد كبيرة على هؤلاء الاطفال الذين سيكونون ثمرة وبذرة طيبة سواء على مستوى أُسرهم او على مستوى المجتمع عامة.

وأضاف، ان بناء هذا الجيل أصبح أمراً مهماً وضرورياً جداً بعد اجتياح غزو الثقافة الغربية، وليس أمامنا إلّا أن ننتهج هذا الطريق الحق وهو طريق السماء وطريق اهل البيت (عليهم السلام).

بناء هذا الجيل اصبح أمراً مهمّاً وضرورياً جداً بعد اجتياح غزو الثقافة الغربية، وليس أمامنا الا ان ننتهج هذا الطريق الحق وهو طريق السماء وطريق اهل البيت (عليهم السلام)..

النسخة الـ (١٩) على التوالي

وبدوره تحدث مسؤول شعبة النشاطات الدينية (الشيخ علي مكي) قائلاً: اليوم قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة يفتتح الدورات الصيفية لهذا العام وبنسختها الـ (١٩) على التوالي، لما لها من اهمية كبيرة لدى الطلبة بالسير على النهج والطريق الحق، وان العتبة الحسينية تهتم كثيراً بهذه المسألة بتعليم الصغار علوم اهل البيت (عليهم السلام).. مبيناً أن هذا المشروع يعد من اكبر المشاريع الثقافية الموجهة الى شريحة الفتية والاطفال حيث انه في كل عام تتكفل العتبة بهكذا مشاريع وتشمل الاف الطلبة، وطموحنا هذا العام ان يصل العدد الى (٢٥٠ ألف) تلميذٍ وتلميذة في عموم العراق"، مؤكداً ان "الهدف من اقامة هذا المشروع هو إحياء وغرس قيم اهل البيت (عليهم السلام) وثقافة القرآن الكريم في نفوس أبنائنا الطلبة".

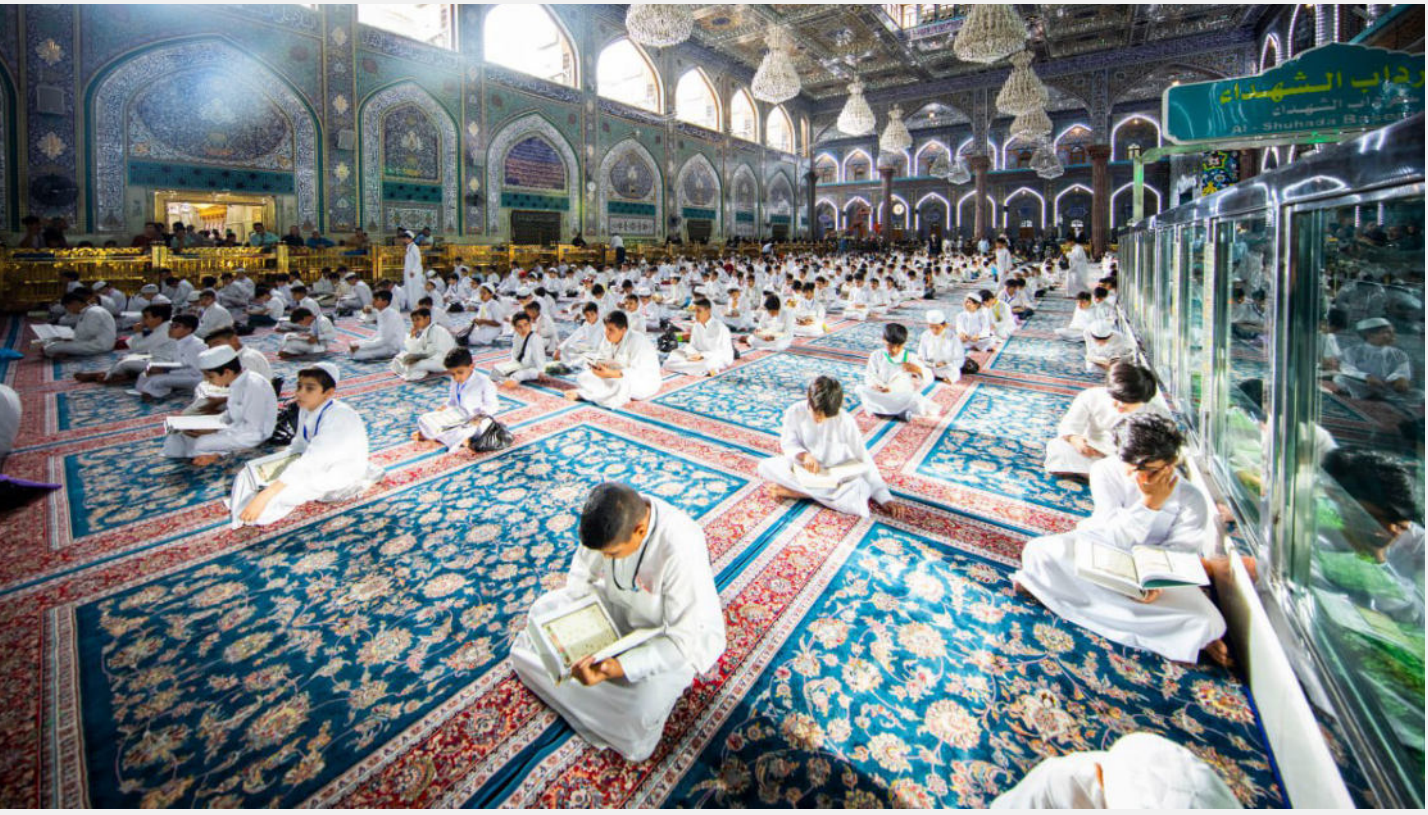

الهدف من اقامة هـذا المشروع هو إحياء وغـرس قيم اهل البيت (عليهم الـسـلام) وثـقـافـة القرآن الكريم..

براعـم تتفتّح تـوّاً فـي أرض خصبة تسقيها يد الهداية

حوافز ودوافع معنوية

كما وتحدث الاستاذ في الدورات الصيفية (الشيخ بهاء الهلالي) قائلا: ان الحوافز المقدمة من قبل ادارة العتبة الحسينية للطلبة كثيرة فأول شيء يدفع الطالب للذهاب الى الدورة الصيفية لا يوجد هناك معاناة على مستوى النقل، فالعتبة وفرت وسائل النقل ووجبات الطعام في هذه الايام للطلبة، فالطالب لا يعاني المعاناة الكثيرة عند ذهابه وايابه من البيت الى الصحن الحسيني الشريف وهذا اكبر دافع، والدافع الثاني ان الطالب بعد إكماله هذا الشهر او اكثر من شهر سوف تكون هناك هدايا تقديرية لهم، كما وتوجد هناك مبادرة خاصة بكل طالب وتتضمن إحياء وديمومة المهارات التي يمتلكها، فإذا كانت لدية مهارة نحييها ونديمها بالشكل الصحيح، ولربما هناك مهارات مكبوتة لدى الاطفال ففي هذه الدورة الصيفية يتم الكشف عنها.

تفجير عرّيس في ليلة زفافه

جرائم متنوّعة في تلعفر..
"بئر علو" إرث تحوّل إلى ظلام

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

يشعر أهالي تلعفر الصامدة بالسعادة عندما تصغي لهم أذن المرجعية الدينية العليا وإدارة العتبة الحسينية المقدسة، وهذه المدينة (تلعفر) اطلق عليها المدينة المنكوبة او مدينة الشهداء، وقد عانت الآلام والويلات منذ عام 2004م صعوداً ولغاية عام 2014م حيث دخول المجاميع الارهابية التي فعلت ما فعلت من جرائم لم ولن يسمع التاريخ بمثلها من قبل.

يعجز اللسان عن ذكر الجرائم، بدءاً من ذبح العمال وقتل وسفك دماء سائقي الشاحنات وزج السيارات المفخخة وتفجيرها على طلبة المدارس..

واذا أردنا ان نتحدث عن جرائم القاعدة يعجز اللسان عن ذكرها بدءاً من ذبح العمال وقتل وسفك دماء سائقي الشاحنات وزج السيارات المفخخة وتفجيرها على طلبة المدارس وهدم حي الوحدة برمّته وزج الاحزمة الناسفة الى الفواتح لسبي ذوي الموتى وكذلك زج المفخخات بالجوامع والاسواق والكثير من الجرائم التي لا نستطيع احصاءها بكتاب بقدر ما يمكن توثيقها لتعلم الاجيال القادمة ما فعلته العصابات الإرهابية (داعش) خلال حقبة معينة من الزمن، ولمعرفة تفاصيل اكثر من تلك الجرائم (وهو أقل ما يمكن وصفها) التقينا بعضو اللجنة العليا لموسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ورئيس اللجنة الإدارية في الموسوعة السيد طه ياسين الديباج الذي روى لنا ما حدث في "بئر علو" عن لسان شيخ عشيرة جولاق في قضاء تلعفر فيصل محمود قائلاً:

سنين الظلام الدامس

سنين عصيبة مرّت على تلعفر ممكن ان نسميها بسنين الظلام الدامس، لا يستطع احد وصف جرائم داعش الارهابي بذبح الاطفال وقتل النساء والابرياء، وجاء عام 2014م بأسم داعش وفيها تم اسقاط مدينة الموصل وتحديداً في الشهر السادس منه، حتى استولوا على جميع الاسلحة في مدينة نينوى وكانت لديهم محاولات عديدة للتوغل في تلعفر لكن الصناديد وقفوا امامهم في البوابة الشرقية وثم بالجهة الجنوبية وحينذاك تعرضوا الى رد قاسي على يد الذين يؤمنون بالله والرسول واليوم الاخر، داعش ذاقوا مرارة هؤلاء الابطال وصعوبات عديدة من رجال لا يهابون الموت، لذلك بدأوا يغيرون هجماتهم فقاموا برمي مدينة تلعفر بالهاونات عن بعد 30 كيلو متر، وبسببها ذهبت ضحايا هذه المدينة من شهداء وجرحى لا يستطيعون الذهاب الى المستشفى لتلقي العلاج حتى قضوا نحبهم، وبعد مرور ستة ايام خرج اهالي مدينة تلعفر باتجاه سنجار، وبعد تسكين العوائل فيها، عادوا الرجال ثانية ليواجهوا الاعداء خوارج العصر بمعارك دامية تم من خلالها تحرير مناطق عديدة داخل تلعفر، وبعد انقطاع جميع الامدادات لم يبق امامنا سوى الانسحاب باتجاه مدينة سنجار وكذلك محافظات الوسط والجنوب تاركين خلفنا كل ما نملكه، ثم عدنا الى تلعفر بعد تحريرها لنجد الدمار والخراب على بكرة ابيه.

دفن الشهداء

اليوم ومن خلال هذه البقعة الاليمة التي تسمى بـ (بئر علو) هناك الكثير من الجثث ما تزال عالقة فيه وذويهم ينتظرون بفارغ من الصبر المساعدة ويد العون سواء من الحكومة المركزية او من الامم المتحدة او من المنظمات الانسانية لإخلاء هذا البئر من الجثث ليسكنوا الآم اهاليهم ويدفنوهم في مكان خاص بهم اسوة بباقي الشهداء والموتى، نسأل الله تعالى ان يرحم جميع الشهداء ويشفي الجرحى ويمن على الجميع بالصبر والسلوان بعد ان عانوا لسنوات طوال وذاقوا فيها مرارة الألم والفراق.

جريمة هورشيما البشعة

جرائم داعش والقاعدة عديدة لكن اتطرق الى احدى اكبر الجرائم على اهالي تلعفر وهي جريمة هورشيما الثانية التي يهد لها التاريخ وهي انفجار حي الوحدة من خلال شاحنة مفخخة تحول فيها الحي الى دمار شامل وكان في وقت انصراف التلاميذ من مدارسهم حيث لم يبقَ بيت ولا مكان يأويهم بعد ان حل الدمار في جميع انحاء الحي فكانت المصيبة مؤلمة ذهب من خلالها المئات من الشهداء والجرحى حيث عوائل مُحيت عن بكرة أبيها بهذه المصيبة الاليمة وبهذه الجريمة البشعة التي نفذتها داعش المجرمة لكن أهالي تلعفر كانوا يملكون الصبر والعزيمة بالوقوف ضد هذه الهجمات الوقحة، وبفضل الله فان الحق يُعلو ولا يُعلى عليه بالقضاء على تلك العصابات الارهابية تباعاً.

جرائم لا يصدقها احد

ومن جملة الجرائم الاخرى تلك التي حدثت عندما اراد مجموعة من الشباب الالتحاق بصفوف الشرطة والجيش العراقي حيث اقتحمهم مجرم انتحاري يكره الحياة محملا بمواد شديدة الانفجار فقام بتفجير نفسه وسط تلك الجموع وكان ذلك في عام 2005م، وكذلك جريمة سفك الدماء في ليلة زواج احد الشباب عندما قام انتحاري كافر باحتضان العريس وتفجير نفسه في جريمة لا تخطر على البال والخاطر، واذا اردنا ان نسرد الجرائم لا يصدقنا السامع والقارئ بجريمة حمامة تحمل برجليها أثر متفجرات على

سنين عصيبة مرّت على تلعفر ممكن ان نسميها بسنين الظلام الدامس، لا يستطع احد وصف جرائم داعش الارهابي بذبح الاطفال وقتل النساء والابرياء!!

سماء تلعفر، شخصيا لا أحب ان اذكر هذه الالآم الموجعة لكنني اذكرها للتاريخ حيث شاهدت بأم عيني حمامة محلقة في السماء تحمل أدوات تفجير.

شهيد يتبع شهيداً

جريمة اخرى يأنُّ لها القلب، تتمثل بأحد المنتسبين في شرطة تلعفر اصيب اثناء مواجهته لعناصر داعش الارهابية تم احالته الى مستشفى تلعفر ثم نقل بسيارة الاسعاف الى مستشفى الموصل، لكن تلك العناصر الارهابية لاحقوا الشرطي المصاب وذبحوه واخرجوا أشلاء من جسده ووضعوا بداخلها عبوات ناسفة فعندما حضر والد الشهيد ليجهزه الى مأواه الاخير انفجر عليه واستشهد معه.

الطمع بالمال

وقد فوجئنا بعد سقوط النظام السابق بانتماء الكثير الى القاعدة ويأتي ذلك لعدة اسباب اهمها الطمع المادي، لان القاعدة بدأت تضخ اموالاً الى الشباب العاطلين عن العمل، وكذلك هناك من يتألم على سقوط النظام، كما وهناك تدخلات خارجية لزعزعة الوضع في العراق.

مجلس شورى

وفي تلعفر وبعد سقوط النظام السابق وعلى مدار عام كامل عملنا كخلية نحل بموافقة محافظ نينوى بتشكيل مجلس شورى من اهالي تلعفر خصوصا من الشخصيات المرموقة تحملنا مسؤولية هذه المدينة دون مقابل، لكن بدء تدخل الاحزاب المغرضة للانجرار الى جهات غير مرضية وبدأت تعشعش القاعدة والعناصر المسيئة، لذا اصبحت تلعفر مركز للقاعدة واساس الاجرام حيث بدأت الطائفية من مدينة تلعفر تنتشر الى بقية محافظات العراق.

عدم نطق كلمة الحق !!!

وتُعد تلعفر مدينة عريقة لها جذور طويلة، سكانها متواصلون مع بعضهم متحابون، لكن اقزام القاعدة دخلوا يرعبون الناس واستخدموا العنف، واول ما ارتكبوه هو ذبح الناس امام الملأ كما تذبح الاغنام حتى ادخلوا الرعب والهلع في قلوب الناس الذين اصبحوا لا يستطيعون نطق كلمة الحق بوجه هؤلاء المجرمين خشية الذبح والقتل والتعذيب، اما من يعمل مع القاعدة اصبح يجول ويصول على هواه وفي مختلف انحاء المدينة، الا بعض المناطق التي لا يستطيعون المرور بها لوجود المواجهات من بعض الناس غير الراضين على أفعالهم الشنيعة وجرائمهم التي انتشرت بشكل واسع وفي كل الميادين حيث دمروا البيوت والمحال التجارية وسرقوا ما بداخلها واستباحوا حرمة النساء والاطفال ومارسوا ابشع أساليب التعذيب، وبدأوا يوسعون قواعدهم حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه، لكن كان بعض الخيرين من اهالي تلعفر من غير الشيعة لا يرضون بأعمالهم لكن طوقهم الصمت ولا يستطيعون التحدث، فكل من يرفض ويعارض يُذبح او يُهجّر من مدينة تلعفر.

في ذكرى رحيل
جواد أهل البيت (عليهم السلام)

شعر: الشيخ أحمد الوائلي

ومُـــلْ الى الـكـرخِ وانـظـرْ قـبـةً سمقتْ ... تجـاذَبْـتـهـا الـثـرّيـا فـهـي شَـمَّاءُ
وحـــيِّ فـيـهـا جـــواداً مـن انـامـلـهِ ... سـحـابـةُ الـفـضـلِ والانـعـامِ وكـفـاءُ
يـا بـن الـبـتـولِ وحسبي من مفاخرِها ... بـأنـهـا في مجـالِ المـجـدِ زهـراءُ
كـم رام مـنـك بـنـو الـعـبـاس مـا عـجـزوا ... عـنـهُ وفي فـشـلٍ مـن خـزيهم بـاءووا
جـاؤوا و(يحـيـى) وحـشـدٍ مـن مسائلهِ ... فـرحـتَ تـوسـعـهـم شرحـاً لمـا جـاؤوا
حـتـى اذا وهـنـوا الـقـيـتَ مـسـألـةً ... كـلَّ المُـفـوّهُ عـنـهـا فـهـو فـأفـاءُ
وعـنـد قـطـع يـمـين الـسـارق اختـلـفـوا ... فـكـانَ مـنـكَ بـرغـم الـقـومِ إفـتـاءُ
هـو الـصـوابُ ووحـيُ الله مـدركُـهُ ... لـدى أبي الـصـلْـتِ مـنـهـا ثـمَّ أنـبـاءُ
يـا نـفـحـةَ الـرَوْضِ في ريّـا شمائلهِ ... وطـلـعـةَ الـبـدرِ حـيـثُ الـبـدرُ وضّـاءُ
وعـبـقـةً مـن أريـجِ المـجـدِ أنجبها ... (مـحـمّـدٌ) و(عـلـيٌّ) فـهـي أشـذاءُ
وخـفـقـةَ الـنـورِ مـن إشـعـاعِ (فـاطـمـةٍ) ... تحـدّرتْ فـهْـي إشـعـاعٌ ولألاءُ
يـا لـيـتَ كـفـاً سـقـتـكَ الـسـمَّ واهـتـصرتْ ... نـامـي شـبـيـبـتـكَ الـفـيـنـان أشـلاءُ
تحـشُ مـنـك نـيـاطَ الـقـلـبِ نـاطـقـةً ... مـن الـسـمـومِ ويـبري جسمكَ الـدَّاءُ
ملـقـىً عـلى الـسـطـحِ لم يحـضركَ مـن أحـدٍ ... تُـصـارعُ المـوتَ لا ظـلٌّ ولا مـاءُ
حـتّـى قـضـيـتَ بـرغـمِ المـجـدِ مـنـفـرداً ... لم يـكـتـنـفـكَ أحـبـاءٌ وأولادُ

يا حسين...

خُذ بيديّ الى قناديل قبرك..
أنا العبد الفقير لا أزدان إلا بضيائك

حيدر عاشور

سيِّدي، وددْتُ لو أغفو على حِفافي ضياءك فقد هاجَ رَأسي بنداء الموت في ضريحك. شعورٌ يجالسُني في الخفاءِ، ويطُوف بِي بجانبِ الحيَّ. تراءت التضرعات في اذْنِي على بُعْدِ من جدثك. حدقتْ ورفعت رأسي تحت قبتك، انفجرت عيناي بالدموع وكشف صدري عن صراخ سعادتي: قد حانَ الوقتْ.. فمن أين أبدأ وجميعك داخلي؟!. انتبهت لصلواتِ الزائرين، أُلفت توسلاتهم.. تابعت ذهولي وأمنية الموت تراودني على سديم مقدسك، ثم وصلت الى جسدي، وأنا أقدس الله فيك وهو مُرتقبي.. فالشوق اليك عطراً بطعم الموت وأقسى، وطعم لقاءك أعذب..

سيِّدي، أثَّثْ لموتي، بآخرِ آهة صلَّيتها بضريحك، فما زلتُ أهيل قبراً في الهواء.. ومرقدك لا يضيق بالإنسانِ.

سيِّدي، لم يبقَ من العمر سوى رحمتك. يتحدثان اللسان والعين عن كل شيء، ولا شيء، وسرعان ما تنتهي من بعثرة أسرارهما الساذجة على أبواب عَتبتكَ التي تفتح لهما عقيدتك المربوطة جيداً على القلب. فالسعادة كل السعادة أن يدق الموت باب الروح في محراب مقدسك وكأنه يدق على باب الجنة التي أنت سيدها.

سيِّدي، أتممْ عليّ أمنيتي بالموت على سجاد أرضك، وغسلني وحنطني بضيائك وكَفَنِي برحمتك، لقد نلتْ كل ما أردت من التوفيقات بجوارك.. هذا الهناء ليس مستحيلاً لمن عرف حقك حقا..!.

سيِّدي، متأمل ومرايا أمنية، ومنشوري لا يزال يتنفس أيام خميساتك، ليْعطِ للعقل أجنحة البصيرة، ويرفع الانسان الذي تخلص من ماضيه، وحَلّ حزامه قاسماً بدمك الطاهر ان تفرق بين كل شيء الا ان تفرقني عن مقامك.

سيِّدي، أمنحني فرصة القبول، وخُذ بيديّ وقدني الى قناديل نور قبرك، فأنا العبد الفقير لا أزدان إلا بضيائك.

رئيس قسم تطوير الموارد البشرية محمد الكناني لـ (الأحرار):

لإدارة العتبة الحسينية المقدسة رؤية ثاقبة في بناء الفرد وتقدّم المجتمع

◄ حاوره: احمد الوراق تصوير: قسم التطوير

في محاولةٍ جادةٍ للمساهمة في بناء الانسان وتمكينه في صناعة الفارق الايجابي داخل أسرته ومؤسسته ومجتمعه، أسست الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة (قسم تطوير الموارد البشرية) عام 2011م، ومنذ ذلك الحين اخذ القسم على عاتقه مهمة تدريب منتسبي العتبة الحسينية المقدسة وتطوير قابلياتهم ومهاراتهم في مختلف المجالات (الانسانية، التقنية، الادارية)، وبفضل الادارة الحكيمة والنجاحات المتتالية، ووسّع نطاق عمله ليشمل الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات والهيئات والمراكز والمنظمات المستقلة الرسمية وغير الرسمية، ليخرج في كل عام بإحصائياتٍ كبيرةٍ تصل لآلاف المستفيدين بمختلف الاختصاصات والمجالات التدريبية التي يقدمها القسم وفق معاييرَ قياسية وجداول زمنية معدة مسبقا من قبل فريق متمرس في مجال التدريب.

ولمعرفة تفاصيل اكثر عن هذا المشروع الاستراتيجي كان لنا هذا الحوار مع رئيس القسم السيّد محمد الكناني:

الأحرار/ ماذا تعني كلمة الموارد البشرية؟

– تسمية أو رمز وتوصيف للكادر البشري وهو اهم واندر عنصر يستخدم في كل الأنشطة والمجالات، ونحن كقسم تطوير الموارد البشرية نعنى بتأهيل وتدريب وتطوير الكوادر البشرية والاستفادة منها بأقصى ما يمكن، وتحسين قابلياتهم من خلال اقامة الورش والدورات التنموية والبرامج التطويرية المستمرة طول السنة.

الأحرار/ ما هو الحافز الذي تقدمونه للمنتسب لضمان ديمومة العطاء والابداع؟

– من خلال دعم رئاسة القسم للمنتسب وتلبية احتياجاته

قدر الإمكان والثناء عليه بعد انجاز كل عمل، والاهم إبقاء ديمومة التواصل ما بين الإدارة والمنتسب، والابتعاد عن العزلة.

الأحرار/ ماهي الأساليب التي يعتمدها القسم خلال الورش التدريبية، في ظل اختلاف المستويات الثقافية والعلمية بين المنتسبين؟

– تقسم الأنشطة الثقافية والفكرية ما بين محاضرات ودورات وندوات وورش عمل ، وأيضا تقسم ما بين احتياج تدريبي للاختصاصات الفنية والإدارية والتقنية والمهنية.

الأحرار/ ماهي اهم الورش التدريبية على المستوى المحلي والخارجي ؟

– على المستوى المحلي: تنفيذ الدورات والاحتياج التدريبي لأقسام العتبة الحسينية المقدسة، منها مشروع بنك الرجال والتمكين الإداري وقيادة الحاسوب.

على المستوى الدولي: تم التعاقد مع مدربين دوليين لغرض إقامة برنامج التطوير الإداري الخاص بالسادة رؤساء الأقسام وبنك الرجال، اضافة الى إقامة دورات داخل العراق وخارجه في مجالات القيادة والإدارة والجودة.

الأحرار/ ماهي اهم البرامج التي يقدمها القسم؟

– برنامج مشروع بنك الرجال: هو برنامج لإعداد رصيد من القادة الأكفاء للمستقبل، يشترك فيه نخبةٌ من المنتسبين تم ترشيحهم بعد جملة من المقابلات والاختبارات، يتضمن البرنامج عدة مراحل ودروس عقائدية وأخلاقية ودورات لتطوير مهارات القيادة والإدارة.

برنامج التطوير الاداري: على أثر مشروع التخطيط قام القسم بإعداد برنامج التطوير الاداري الخاص بالسادة رؤساء الاقسام ممن اتموا منهج برنامج التخطيط التشغيلي، والتي تضمن مجموعة دورات متكاملة في (التخطيط التشغيلي) و(هندسة التنظيم الإداري) و(القيادة الفعالة) و(إدارة الأداء).

برنامج شبابيك الرمضاني: برنامج تلفزيوني يصنف ضمن لائحة البرامج الجماهيرية البارزة في محافظة كربلاء المقدسة، والتي تأسس عام 2015م بالتعاون مع قناة كربلاء الفضائية طوال شهر رمضان المبارك، ويتشكل البرنامج من ثلاث نوافذ رئيسة، حوارية حول موضوعات اجتماعية بارزة، مسابقة فرقية بين طلبة الجامعات، فقرات ومسابقات وجوائز للعوائل الحاضرة.

برنامج صناع الحياة: سعى جاهداً مركز رعاية الشباب التابع الى قسمنا لاستقطاب الشباب ببرامجه المنوعة وبث روح الثقافة الحسينية، من خلال تشكيل فريق من كادر مركز رعاية الشباب وبعدها يتم تحديد عينه من المقاهي بالمحافظة وتأسيس قاعدة بيانات للشباب واشراكهم في برامج وورش مهنية مثل الحلاقة وصيانة التبريد ويتخللها سفرات ترفيهية وعلمية ودينية لاحد المراقد المقدسة مع وجبات طعام ومسابقات وجوائز رمزية.

برنامج نقطة تحول: هو برنامج خاص بتنظيم حفلات التخرج للطلبة في الجامعات والمعاهد العراقية، يتضمن البرنامج زيارة العتبتين المقدستين وكذلك محاضرة توعوية والتبرك بوجبة طعام في مضيف الامام الحسين (علية السلام) وترديد عهد التخرج اثناء الممارسة العبادية.

برنامج رفع راية الامام الحسين (عليه السلام): الرامي الى دمج الشباب الاكاديمي بالقضية الحسينية الخالدة وإعلان الحداد والعزاء، حيث يتم كل عام رفع راية يا حسين (عليه السلام) السوداء في حرم الجامعات والمعاهد العراقية ايذاناً بقدوم شهر محرم الحرام، على ان ترفع جميع هذه الرايات في اليوم الأول والثاني من شهر محرم الحرام.

برنامج التخطيط المؤسسي: دأب قسم التطوير على انجاز مراحل مشروع التخطيط بشقيه (التشغيلي والمؤسسي) وخصصنا لكل فئة عاماً، حيث كان الهدف عام 2022م أن تكون الأقسام التشغيلية تعمل وفق خطة تشغيلية وهذا ما تحقق بالفعل، وايضاً رسمنا الطريق لعام 2023م حتى تتمكن المؤسسات والمستشفيات والجامعات والمراكز

الاستراتيجية مثل دار الوارث للطباعة والنشر وقسم التربية والتعليم ومركز كربلاء للدراسات والبحوث ومزرعة فدك للنخيل من التخطيط المؤسسي.

محطة الزائر الثقافية: مراكز توعوية تثقيفية تحتوي على عدد من البرامج الثقافية المميزة، تستهدف زائري الإمام الحسين (عليه السلام) السائرين إليه خلال زيارة الأربعين المباركة لحثّهم على إلزام النفس بعدد من التعهدات أمام الإمام الحسين (عليه السلام) في مجموعة من الجوانب الأخلاقيّة، ولزيادة رصيدهم المعرفي والفكري، وتنتشر هذه المحطات على أربعة محاور موزعة على مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة على مداخل كربلاء المقدسة الرئيسية الثلاثة: (بغداد، النجف، بابل) والمحطة الرابعة داخل مركز المدينة القديمة، وتضم المحطة عدداً من البرامج الثقافية منها ورقة التوبة، مسابقة الأربعين المعرفية، البصمة الحسينية نظام الـ (QR) ونظام الـ (VR) لعرض مشاهد من واقعة الطف الأليمة، ولوحة الشرف لاستذكار الشهداء، بالإضافة الى توزيع استبانة قياس رضا الزائرين.

البرنامج التقني لقيادة الحاسوب: بهدف تطوير المنتسبين في المجال التقني داخل العتبة الحسينية المقدسة وتمكينهم من استخدام تطبيقات الحاسوب المتنوعة، يقدم البرنامج مجموعة من الدورات التقنية المركزة في برامج مايكروسوفت اوفيس وبرامج التصميم والتعديل على الصور والحماية الرقمية وادارة نظام ويندوز.

برنامج تقييم المخاطر: برنامج سنوي يهدف إلى تحديد المخاطر الموجودة في اقسام العتبة الحسينية المقدسة بشتى انواعها ووضع الحلول والاجراءات لها ومتابعة تطبيقها في الاقسام عن طريق عناصر الارتباط الموجودة في تلك الاقسام وترفع بدراسة الى الإدارة العليا بغية الشروع بالتنفيذ.

المنتدى الثقافي: يهدف المنتدى إلى مناقشة القضايا والأمور التي تشكل رأي عام لدى المجتمع، من خلال استضافة نخبة من الخطباء والمفكرين والأكاديميين، في كافة المجالات ويكون الحضور متاح لجميع افراد المجتمع، ويقام بشكل اسبوعي منذ اكثر من ثمان سنوات.

الكناني: نهدف إلى دعم المنتسبين بأحدث المهارات وإعداد برامج ومناهج تطويرية أخرى تخص الكوادر من الأدنى الى الأعلى والخطط المستقبلية مع تحديث البرامج المتبعة..

المحاضرة الفكرية الأسبوعية: هي محاضرة أسبوعية تستهدف المنتسبين العاملين في العتبة الحسينية المقدسة لزيادة الرصيد الفكري والمعرفي لديهم من خلال محاضرات تعقد كل يوم أثنين، يتم من خلالها استضافة نخبة من الخطباء والمفكرين والأكاديميين، اضافة الى ذلك تختتم المحاضرة بفقرة الأسئلة ومن ثم توزيع الجوائز على أصحاب الإجابات الصحيحة.

الأحرار/ كيف يتم تقييم الاقسام؟

– يتم التقييم من خلال التعامل مع الأقسام في وضع خطة سنوية لكل قسم، ومن ثم يتم التواصل معهم باستمرار لتقييم مراحل تطبيق الخطة عبر نظام الكتروني للوصول من خلالها إلى قياس نسب الإنجاز بتقارير فصلية.

الأحرار/ ما هي خططكم المستقبلية؟

– دعم المنتسب بأحدث المهارات وإعداد برامج ومناهج تطويرية أخرى تخص الكوادر من الأدنى الى الأعلى والخطط المستقبلية، مع تحديث البرامج والاضافة عليها سواء أكانت للإدارة العليا او الوسطى او التنفيذية.

الجرائم الماسّة بالأديان

في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية

بقلم/ الباحث قيس عوفي عبد مزعل

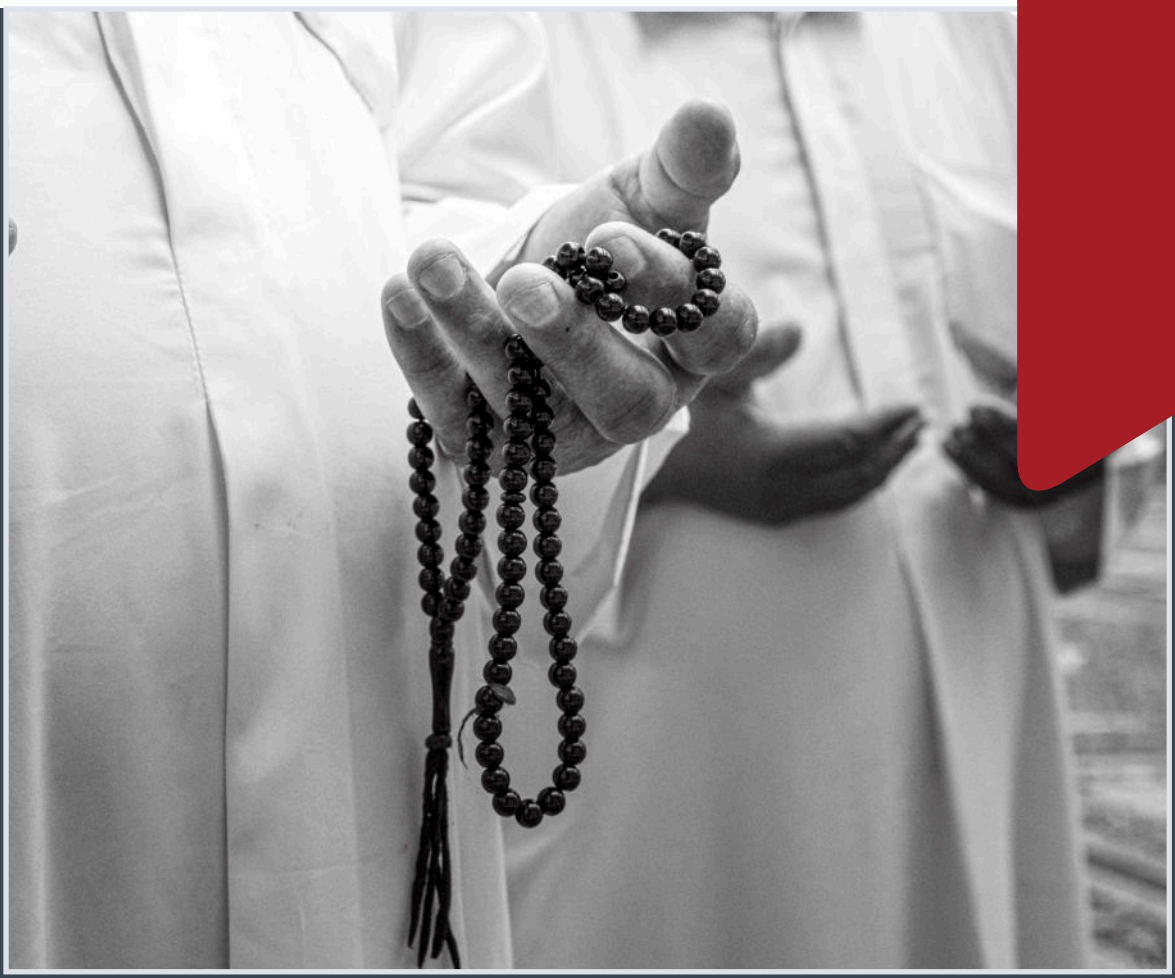

يشكّلُ العدوان على الأديان السماوية، انتهاكاً صارخاً للمواثيق والأعراف الدولية والوطنية والدينية، وجريمة بحق الأديان، واثبات مدى فعالية الجزاء الشرعي والقانوني لردع مثل هكذا سلوكيات تثير الفتن، وتعمل على زعزعة الوحدة الوطنية والسلم المجتمعي، ومن الضروري جداً توضيح المفاهيم المتعلقة بالجرائم الماسّة بالأديان، وبيان بعض صورها، وتكييف فعل الإساءة للأديان وفقاً للقوانين، وتبيان الحماية القانونية الدولية والمحلية للأديان، وتطبيقات المحاكم المقارنة، وأعتبرُ أنّ البشرية أقرب ما تكون الى مفترق طرق، بسبب تصاعد التعدي على الأديان السماوية، والتي لا تعتبر قضية مخالفة قانونية فقط؛ بقدر ما هي مسألة تمسّ تعايش أفراد مختلفين ذوي ديانات ومعتقدات مختلفة تعايشاً سلمياً.

أن هذا الفعل المتعلق بالمساس بالأديان لا يندرج تحت مسميات حرية الرأي والتعبير، وإنما يشكّل تعدّياً متعمداً على حرية الفكر والاعتقاد، واستهزاءً بطقوس ومشاعر الآخرين ورموزهم الدينية، ولذلك تتطلب السعي إلى صياغة إرادة سياسية جماعية، بموجب عقد اتفاقيات دولية خاصة بحماية الاديان، ومواجهة صراع الحضارات والتطرف الذي يهدد السلام والاستقرار الدوليين والعلاقات الودية بين الدول، وضرورة قيام المشرع الجنائي العراقي بالتدخل لتشديد العقوبة المقررة للجرائم الماسة بالأديان، وتوسيع نطاقها، وذلك بإدخال مفاهيم اجرامية متعلقة بالمساس بالأديان.

ونوصي مؤسسات الدولة العامة، والدينية بصورة خاصة، العمل على تثقيف المواطنين دينياً؛ للوقوف على خطر

نوصي مؤسسات الدولة العامة، والدينية بصورة خاصة، العمل على تثقيف المواطنين دينيا؛ للوقوف على خطر هذه الجريمة على الأفراد والمجتمعات والشعوب..

هذه الجريمة على الأفراد والمجتمعات والشعوب، وبيان خطرها حتى يتم وأدها في مهدها، كما أطالب منظمة الأمم المتحدة بالتدخل السريع بوضع مبادئ عامة، وعقد معاهدات واتفاقيات يتوافق نهجها مع قواعد القانون الدولي الإنساني، لوضع حدود وضوابط واضحة المعالم لما يسمى بحرية الرأي والتعبير؛ التي تمثل المنفذ للتطاول على الأديان، وأقترحُ على وزارة التعليم العالي ووزارة التربية العراقية تضمين المناهج الدراسية – بداية من المرحلة الابتدائية – حتى التخرج موضوعات متخصصة يكون الغرض منها تنشئة الأجيال على احترام الأديان، كما أُطالب المشرّع الجنائي العراقي بتعديل نصّ المادة الخاصة بجريمة الاعتداء على الأديان، من خلال جعل مرتكبي الجرائم الدينية الماسة بالحريات الدينية وممارسة شعائرها معاملة جرائم أمن دولة والسماح بملاحقة المتهمين خارج البلاد، إضافة إلى استحداث ظرف مشدّد على بعض صور الجرائم الماسّة بالشعور الديني خصوصاً سبَّ الذات الالهية، مع التأكيد أن لا تتعّسف أو تتوسّع الدول والمحاكم في استخدام الهامش التقديري المتاح لها أثناء تحديد حالات وقوع جريمة ازدراء الأديان؛ فالقيود التي تضعها بهدف حماية النظام العام والأمن يجب أن تكون ملحّة وضرورية وليست بهدف الضغط أو التشفّي من بعض الجماعات في الدولة.

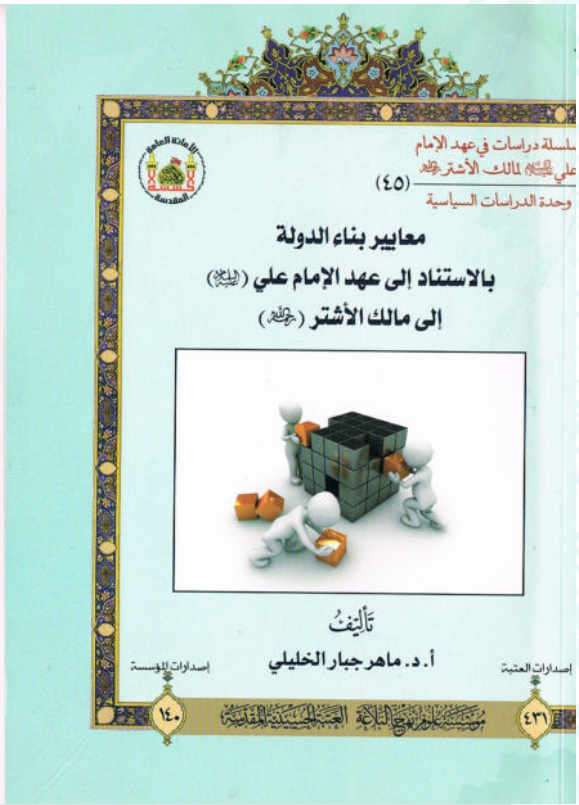

معايير بناء الدولة بالاستناد الى عهد الامام علي عليه السلام لمالك الاشتر

قراءة: عيسى الخفاجي

يعدّ تراث الانبياء والاولياء والمؤمنين من أهم مصادر معايير بناء الدولة، إذ أن المعايير تؤخذ من التجارب المطبقة فعلياً والناجحة في تطوير بلدانها وشعوبها، وما رسالة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى عامله على مصر مالك الاشتر الا واحدة من اهم الحكم في التاريخ الانساني وفيها من الاسس والثوابت الكثير.

يقول مؤلف كتاب (معايير بناء الدولة بالاستناد الى عهد الامام علي عليه السلام الى مالك الاشتر) للأستاذ الدكتور ماهر جبار الخليلي في مقدمة طبعته الاولى لعام ٢٠١٨م المطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة وبواقع مادي (٩٥ صفحة):

(تبرز اهمية هذه الدراسة من الحاجة الماسة الى الارتقاء بمستوى الاداء السياسي لاغلب الاشخاص المتصدين للعمل الحكومي سيما القياديين منهم، كذلك هناك حاجة ماسة الى دراسة معايير بناء الدولة في ضوء انظمة الجودة الشاملة واساليب تطبيقها والمعوقات التي تواجهها مع مقارنتها بعهد الامام عليه السلام مع كيفية التخلص من الآفات والامراض والعادات السيئة التي اصبحت ثوابت وتمكنت من ذهنية وطبيعة الموظف في العراق ، الصغير منهم والكبير بحيث صارت منظومة متجذرة ومتشعبة وراسخة في المجتمع) .

ويتابع الكاتب: (تعاني الدولة العراقية من مشاكل كثيرة ومتعددة انعكست بمجموعها على الجوانب الاخرى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل تعّدى الى نوعية القادة من اصغر مسؤول في الوظيفة الى رأس الهرم في المسؤولية من مدير ووزير ورئيس وزراء ورئيس الجمهورية والقائد العام وغيرها من الالقاب الفخمة والاسوأ من ذلك هو نوعيات الاساتيذ في الجامعات والمعلمين والمدرسين والمشرفين فاصبح الانهيار شبه الشامل في المنظومة القيمية والخلقية) .

اشتمل الكتاب اضافة الى مقدمتي المؤلف ومؤسسة نهج البلاغة ثلاثة محاور اضافة الى الخاتمة وذيّل بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في التأليف.

اما المحاور فهي

المحور الاول: التراجع السياسي في العراق – الاسباب والنتائج.

المحور الثاني: معايير متنوعة من عهد الامام علي عليه السلام.

المحور الثالث : الرؤية المنهجية لمواجهة التحديات.

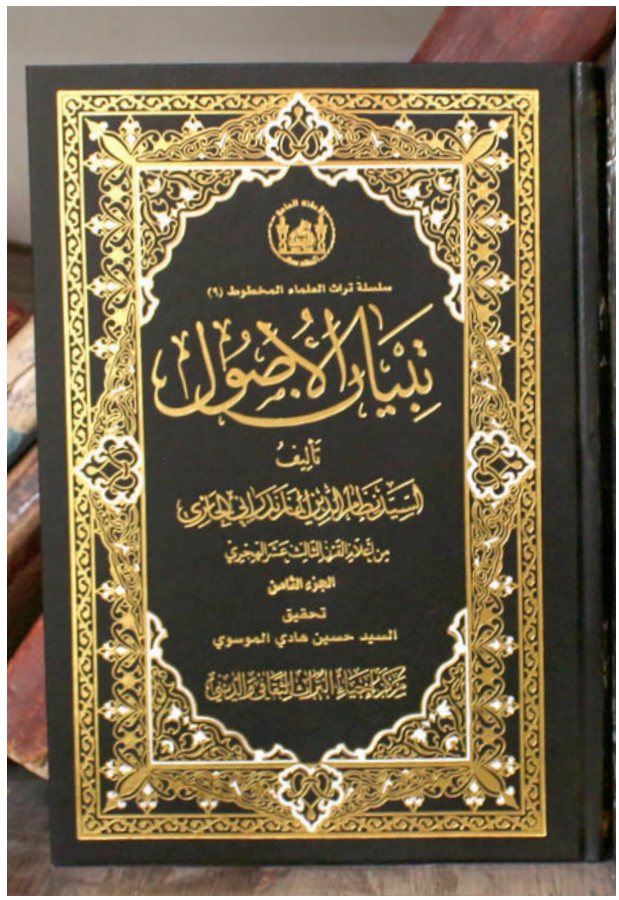

صدر حديثاً عن مركز إحياء التراث الثقافي والديني التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وضمن سلسلة تراث العلماء المخطوط الجزء السابع والثامن من كتاب "تبيان الاصول" للفقيه الأصولي السيد نظام الدين المازندراني الحائري (رحمه الله) ومن تحقيق السيد حسين هادي الموسوي (دام توفيقه).

يعدّ الكتاب دورة أصولية استدلالية متكاملة مفصّلة ناظرة في منهجيتها وأسلوبها لما حقّقه وأبدعه أستاذه السيد القزويني في كتابه (ضوابط الأصول) والذي استفاده بدوره من أستاذ الكلّ قطب رحى علم الأصول شريف العلماء المازندراني الحائري (رضوان الله عليه) ت١٢٤٦هـ، مع تحقيقات جليلة وتدقيقات أنيقة من مصنّفه السيد نظام الدين الحائري

صدر حديثاً

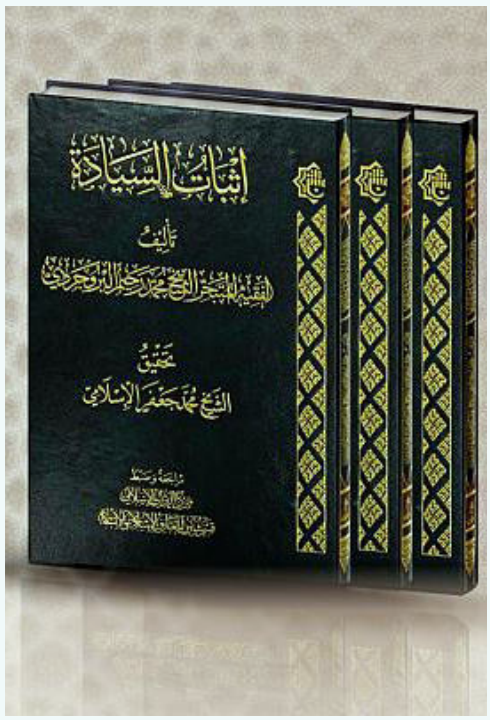

إثبات السّيادة

صدر حديثاً عن قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية، كتابٌ جديد بعنوان (إثبات السّيادة) وبأشراف مركز التراث الإسلاميّ التابع للقسم.

ويستمد الكتاب الذي ألّفه الفقيه الشّيخ محمد رحيم البروجردي (المتوفّى سنة ١٣٠٩هـ)، وحقّقه الشيخ محمد جعفر الإسلامي، أهمّيته من الموضوعات التي يتناولها والمتعلّقة بحفظ أنساب آل الرسول(صلّى الله عليه وآله) على مرّ الزمان، وما يترتّب على ذلك من الأخماس والحقوق الشرعيّة، وسائر الأحكام المترتّبة على السيادة، لا سيّما مع وجود مدّعي السيادة في مجتمعنا الإسلاميّ.

قصّة قصيدة

صحنه أو حجينه أشردّو علينه

كلنه أنريد الإصلاح
كلنه الوضع أزيد راح

ينعكس بينه أشردّو علينه

للشاعر المرحوم
الشيخ هادي القصاب النجفي

يرويها/ أحمد الكعبي

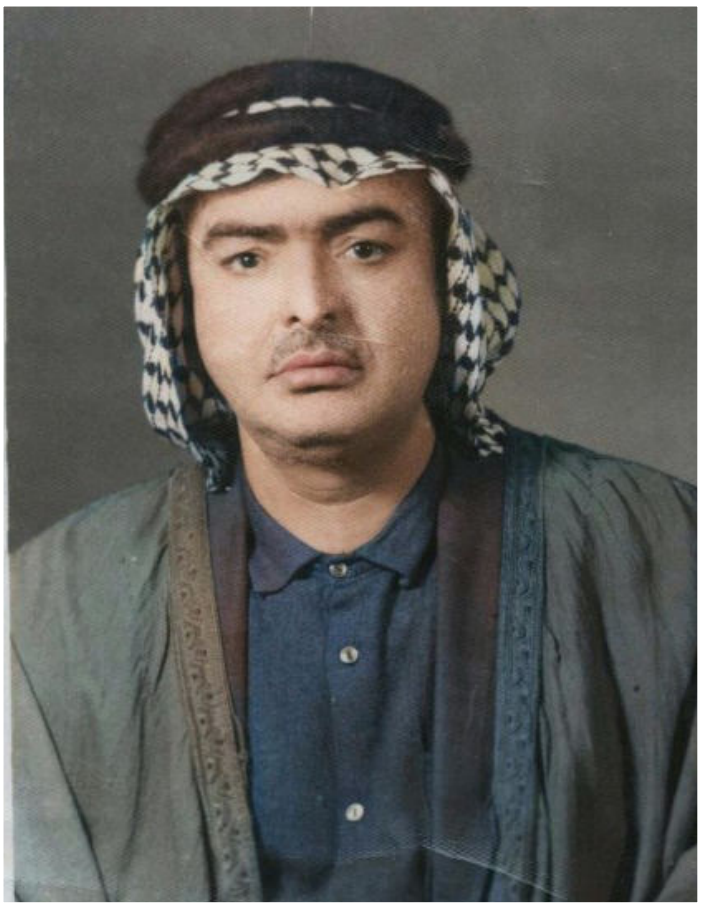

ذكر لي يوماً المرحوم المغفور له الرادود الشيخ جاسم النويني الطويرجاوي (رحمه الله) عند لقائه به في منزله الكائن في قضاء الهندية (طويريج) ، عن العلاقة بينه وبين الشاعر والاديب القدير الشيخ هادي القصاب النجفي (رحمه الله) قائلاً: (بدأت علاقتي بالشاعر الشيخ هادي القصاب النجفي منذ عام ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩م في مدينة النجف الاشرف، بعد انتقالي من مدينتي الهندية الى العاصمة بغداد والاستقرار فيها لغرض مزاولة الاعمال الحرة في منطقة الشورجة، وكان لزاماً عليَّ أن أبحث عن شاعر مجدد صاحب رؤى إصلاحية و توعوية وعقائدية بالطرح والمضمون الذي أسعى بمفرداته لخدمة الإسلام والمذهب الجعفري الاثنا عشري.

لان المجالس الموجودة والتي تُقام في العاصمة تختلف عن التي تُقام في المحافظات من الوسط والجنوب، التي تشرفت بخدمتها وخدمة أبنائها الكرام، مجالس (العاصمة) تريد مني الاشعار والقصائد ذات الطابع الجديد والمثمر والتوجيهي للشباب وتحصينهم من الانحرافات والتيارات المعادية للاسلام في ذلك الوقت.

وبعد آداب التعارف وإبداء المحبة مع الشاعر القصاب (رحمه الله) ، تعامل معي بمنتهى الاخوة الصادقة، والمحبة الواضحة، وقدّم لي من الاشعار والقصائد ما كُنت أبحث عنه عند باقي الشعراء الذين تعاملت معهم ولم أجده؟!

فبدأت بقراءة القصائد الاجتماعية والاصلاحية والسياسية التي تُعبر عن أبرز القضايا المهمة في المجتمع العراقي، من الاحداث التي يجب على الفرد المسلم إصلاحها باللسان والمنبر والساعد والقلب، وفي العهد الملكي والجمهوري سجلت قصائدي من أشعار الشيخ القصاب وبثت في الإذاعة العراقية وهذا الامر لم نعهده من قبل وهو بث القصائد الحسينية هذا يدل على أن الشعر له جاذبية شعبية ومقبولية مجتمعية في الشارع العراقي ضمن الاحداث السياسية والاجتماعية والثقافية، لدى الجمهور في قصائد هادي القصاب (حمه الله)، وكُنت أتصل به، واتشرف بزيارته لنظم القصائد حسب المناسبة التي سوف أشارك بها، ومن تلك المناسبات التي لازالت عالقة في ذهني (شهادة الامام محمد الجواد عليه السلام) حيث نظم لي قصيدة رددتها الالباب والالسن، لما تحمل من معانٍ وصور ومضمون، وقرأتها في براني سماحة اية الله العلامة الكبير الفقيد السيد إسماعيل ابن السيد حيدر الصدر (قدس الله سره) الأخ الأكبر للشهيد المظلوم والمفكر الإسلامي الكبير السيد محمد باقر الصدر (قدس سره الشريف) في الكاظمية المقدسة، بحضور العلماء والفقهاء وأصحاب العلم والفضيلة والأدب والشعر والثقافة والمعرفة، فكان مجلساً كبيراً ولهُ أثر في النفوس والضمائر، وأذكر مطلع القصيدة وبعض أبياتها :

صحنه أو حجينه أشردو علينه
كلنه أنريد الاصلاح كلنه الوضع أزيد راح
ينعكس بينه أشردو علينه

.....

أظن كلمن يحجي أو يسمع هالحديث أيكول عنه
ينجعل هذا تحدي أو هالحجي ينزعل منه
لا نكله خل يفكر لا يوجه نقد النه
هذا الحجي أيقبله العقل شالسبب منه ينزعل
أو حجي الذي حق أو عدل منه شيسكت لسنه
ناس اليزعلون همه اشيكولون
زين الوضع لو موزين جم نوبه صحنه الحق وين
راح من أدينه اشردو علينه

وريث الإمامة الفتي

بقلم/ رواد الكركوشي

الإمام محمد الجواد (عليه السلام) هو الإمام التاسع من أئمة الشيعة الاثني عشر. وُلد في العام 195 هـ في المدينة المنورة، وهو ابن الإمام علي ابن موسى الرضا (عليه السلام). يُعتبر الإمام الجواد (عليه السلام) من الأئمة المعروفين بالجود والكرم والعلم. اشتهر بحكمته وعدله وتسامحه. عاش الإمام الجواد (عليه السلام) في فترة صعبة تحت حكم الخلفاء العباسيين الظالمين الذين كانوا يحاولون قمعه وتقييده. رغم ذلك؛ استطاع الإمام الجواد (عليه السلام) أن ينشر المعرفة والعلوم الإسلامية ويعلم الناس الحقائق الدينية والأخلاق الحميدة.

تولى الإمام محمد الجواد (عليه السلام) الإمامة والقيادة الشيعية في سن مبكرة نسبيًا وكان في الثامنة من عمره عندما تولى الإمامة بعد استشهاد أبيه الرضا (عليه السلام)، فأدّى صغر سنه إلى أن يتردد جمع من أصحاب الإمام الرضا (ع) في إمامته، إلا أنّ معظم الشيعة اعتقدوا بإمامة الجواد (عليه السلام) خلفاً لأبيه، لكنه كان يملك قدراتٍ استثنائية وقوة شخصية لافتة، حتى في هذا العمر الصغير. تحلى بحكمة وعلم رائعين، وقدرة على فهم الأمور المعقدة والتعامل معها ببراعة وبصيرة عميقة. ابتعد عن المظاهر الخارجية للقوة وتركيزه على القوة الداخلية التي تميز بها.

كان الإمام الجواد (عليه السلام) يعيش في زمنٍ صعبٍ وحكمٍ ظالم، حيث كان يتعرض للاضطهاد والاعتقال المتكرر من قبل حكام الدولة العباسية. ومع ذلك، لم يتراجع أمام الضغوط والمحن، بل استخدم هذه التجارب كفرص لبناء شخصيته وتنمية قدراته الروحية.

أدار الإمام الجواد (عليه السلام) شؤون الإمامة بحكمةٍ وبصيرةٍ رائعتين. كان يتعامل مع المسائل الدينية والاجتماعية بطريقةٍ تفصح عن قدرته العالية على التحليل والتفكير العميق. كان يتمتع بمعرفة واسعة في العلوم الإسلامية والأخلاق، وكان ينقل هذه العلوم والمعرفة إلى الناس بطريقة بسيطة ومفهومة.

كانت حكمته تتجلى في استخدام الكلمة الصائبة في المواقف المناسبة، وإظهار التسامح والعفو تجاه الأشخاص الذين أساؤوا إليه. لم يدخل في الجدالات الباطلة أو الخلافات العقيمة، بل كان يسعى دائمًا لتحقيق الوحدة والتآلف بين المسلمين.

رغم صغر سنه، كان الإمام الجواد (عليه السلام) يتولى مسؤولياته الإمامية بشكل كامل ومسؤول. لم يكن ينظر إلى عمره كعائق، بل استغله كفرصة للتعلم والنمو الروحي. كان يستمع إلى مشاكل الناس ويقدم النصح والإرشاد بطريقة متفهمة وحكيمة.

وكان (عليه السلام) يعيش في عالمٍ مضطرب، حيث كانت الفتنة والظلم يهيمنان. ومع ذلك، استطاع بحكمته وقوته الروحية أن يتحكم في الأوضاع ويقود المجتمع نحو العدل والتسامح. كان يعلم أن قوة الشخصية ليست فقط في القدرة على التحمل، بل في قدرته على تغيير الظروف من خلال العقل والعمل الحكيم.

وفي عهد إمامته (عليه السلام)، كانت لديه علاقة وثيقة ومميزة بالشباب. يُعتبر الإمام الجواد قدوةً حيةً للشباب، وكان يعاملهم بالاهتمام والتفهم والتوجيه.

كان الإمام الجواد (عليه السلام) يتعامل مع الشباب بمنتهى الصبر والتعاطف. كان يفهم تحدياتهم ومشاكلهم الشخصية والاجتماعية، و يبذل جهودًا فائقة لتوجيههم نحو الطريق الصحيح...

على الرغم من صغر سنه، كان الإمام الجواد (عليه السلام) يتعامل مع الشباب بمنتهى الصبر والتعاطف. كان يفهم تحدياتهم ومشاكلهم الشخصية والاجتماعية، و يبذل جهودًا فائقة لتوجيههم نحو الطريق الصحيح.

واعتبر الإمام الجواد (عليه السلام) التعليم والتثقيف للشباب من أهم الأمور. كان يحثهم على البحث عن العلم وتنمية قدراتهم الفكرية والروحية. كما كان يشجعهم على المشاركة الفعّالة في النشاطات الاجتماعية والسياسية بطريقة مسؤولة ومثمرة، يعتبر الشباب قوةً حقيقيةً في المجتمع، يحثهم على تحمل المسؤولية والعمل الجاد لخدمة المجتمع ونشر الخير، يؤمن بأن الشباب هم بُناة المستقبل، وعليهم أن يكونوا قادة ومنبرًا للتغيير الإيجابي.

في ختامها، علاقة الإمام الجواد (عليه السلام) بالشباب كانت تجسيدًا للتواصل الفعّال بين الأجيال. كان يحث الشباب على تحقيق إمكاناتهم الكامنة وتطوير أنفسهم، ويساندهم ويقدم لهم النصح والتوجيه.

نجد في شخصية الإمام الجواد (عليه السلام) مثالًا رائعًا للقوة والحكمة رغم صغر السن. استلم مهام الإمامة وتحمل المسؤوليات بشجاعة واقتدار. عبر عن رؤيته السمحة والتسامحية في التعامل مع الناس وإدارة شؤون الإمامة بحكمة استثنائية. ترك لنا إرثًا عظيمًا من العلم والأخلاق الحميدة، وعبر عن قدرة الإنسان على التأثير الإيجابي بغض النظر عن العمر. إنها قصةٌ تذكرنا بأن القوة الحقيقية تنبع من الروح والعقل.

المرجعيةُ الدينية ومقاومةُ الاستعمار

بقلم/ الشيخ أحمد الشبلي

أخذت المرجعيات الدينية على عاتقها أن تقوم بكل ما من شأنه أن يحفظ وحدة وتماسك المسلمين على اختلاف مشاربهم، فليس غريباً أن يتحفنا التاريخ بمواقف المرجعيات الدينية المناهض لدول الاستعمار التي جثمت على بلاد المسلمين، من دون ملاحظة الخلفية الطائفية لسكان تلك البلاد، وهذا الموقف إن دل على شيء فإنما يدل على الشعور بالمسؤولية الكبيرة والجسيمة اتجاه أهل القبلة عموماً.

ويبرز موقف تلك المرجعيات في محاربة هذا الشكل من الهيمنة في مرحلة الغزو الذي قادته الدول الأوربية للسيطرة على منطقة الشرق المسلم، والذي برزت معالمه عقب التاسع عشر والعشرين من قرون الألفية الثانية، حيث كانت بيانات ورسائل مراجع الشيعة آنذاك تعطي الانطباع الواضح والصريح أنهم يلاحظون بدقة وعناية حجم المؤامرة التي تحيكها قوى الاستعمار العالمي للهيمنة على مقدرات أهل الإسلام، وهذا التصور يقطع الطريق على كل المشككين بمواقف الزعامة الدينية للتشيع، والذين لا زالوا يصرون على اتهام المرجعيات بأنها وقفت موقف المتفرج من المستعمرين.

ومن النماذج البارزة في استنهاض الشعوب المسلمة للتكاتف ونصرة بعضها لتحرير أرضها من الغاصبين، ما خطّته أنامل مجموعة المراجع والعلماء الكبار على رأسهم أستاذ الفقهاء والمجتهدين الشيخ محمد كاظم الخراساني (الآخوند) وشيخ الشريعة الأصفهاني والسيد محمد سعيد الحبوبي، وغيرهم من أساطين ذلك الزمان، حيث أبرقوا رسالة تضامنية مع أبناء الشعب الليبي المسلم الذي تعرض للغزو الإيطالي، جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى كافة المسلمين الموحدين وممن جمعتنا واياهم جامعة الدين والإقرار بمحمد سيد المرسلين، السلام عليكم ايها المحامون عن التوحيد والمدافعون عن الدين والحافظون لبيضة الإسلام لا يخفى عليكم ان الجهاد لدفع هجوم الكفار على بلاد الإسلام وثغوره مما قام اجماع المسلمين وضرورة الدين على وجوبه. قال الله سبحانه: (انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، هذه كفرة ايطاليا قد هجموا على طرابلس الغرب التَي هي من أعظم الممالك الإسلامية وأهمها فخربوا عامرها وأبادوا أبنيتها وقتلوا رجالها ونسائها واطفالها مالكم تبلغكم دعوة الإسلام فلا تجيبون، وتوافيكم صرخة المسلمين فلا تغيثون، أتنتظرون أن يزحف الكفار الى بيت الله الحرام، وحرم النبي والأئمة (عليهم السلام) ويمحو الديانة الإسلامية عن شرق الأرض وغربها وتكونوا معشر المسلمين أذل من قوم سبأ، فالله الله بالتوحيد، الله الله في الرسالة، الله الله في نواميس الدين، وقواعد الشرع المبين، فما بعد التوحيد إلا التثليث، ولا بعد الإقرار بمحمد (صلى الله عليه وآله) إلا عبادة المسيح، ولا بعد استقبال الكعبة إلا تعلق الصليب، ولا بعد الآذان إلا قرع النواقيس فبادوا الى ما أفترضه الله عليكم من الجهاد في سبيله، واتفقوا ولا تفرقوا، وأجمعوا كلمتكم وابذلوا اموالكم وخذوا حذركم (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) لئلّا يفوت وقت الدفاع وأنتم فاعلون، وينقضي زمن الجهاد وأنتم متثاقلون.

(فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

البرقية التي أبرقها المرجع الأعلى السيد محمد كاظم اليزدي لأمير عربستان (الأحواز) الشيخ خزعل بن جابر الكعبي، والتي يحثه فيها على مقارعة الغزاة الإنكليز الذين نزلت طلائع جيوشهم الغازية بلدة الشعيبة من أرض البصرة، جاء فيها:

سلام على السردار الأرفع معز السلطنة الشيخ خزعل (دام إجلاله)

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى أن من أهم الواجبات المحافظة على بيضة الإسلام والدفاع بالنفس والنفيس عن ثغور المسلمين ضد مهاجمة الكفار.

وأنت في ثغر من تلك الثغور، فالواجب حفظ ذلك الثغر عن هجوم الكفار بكل ما تتمكن، كما يجب ذلك على سائر العشائر القاطنين في تلك الجهات، واللازم عليك تبليغ ذلك إليهم، كما أنه يحرم على كل مسلم معاونة الكفار ومعاضدتهم على محاربة المسلمين، والأمل همتك وغيرتك إذ تبذل جهدك في محاربة الكافرين، والله يؤيدك بالنصر على أعدائه إن شاء الله تعالى .

١ محرم الحرام ١٣٣٣ هـ = تشرين الثاني ١٩١٤ م

محمد كاظم الطباطبائي

أخيراً، فأن الزعامات الشيعية المتمثلة بـ "المرجعية الدينية العليا" تولي اهتماماً بالغاً لأمور المسلمين على اختلاف مذاهبهم وقومياتهم، وهي أيضا تتفاعل دائماً مع الأحداث والواقع السياسي وتتدخّل دائماً في اللحظة الحاسمة قبل فوات الأوان.

الى روح الشهيد السعيد
فؤاد سالم عبيس حتروش اليساري

السلامُ على من حقق الاستشهاد بأعلى مراتبه

حيدر عاشور

انفجرت لغة الامومة في داخلها وهي تصغي الى صوت ولدها. اجفلت إذ بدا يودعها، وارتعبت من كلماته التي مسّت قلبها، ويندر أن يُكذب إحساسها، فعصرت مهجتها دمعة وأسدلَ سترَ الحزن على وجهها وتاهتْ في صوته. فقد علمتها الحياة وزادتها خبرة ببوح الموت من الحناجر.. بعد ان توالت عليها عذابات فقدان الاعزة في بلد لا يغادره شبح الموت.. بدأت تذوب في لهبِ احتراق قلبها الجديد، وصخبها العتّي يذوب قمم الجبال من ضجة الفقدان، فكيف بقلب أم ذبلت عيونها حتى ترى ابنها بهذه الهيبة العسكرية، والنجوم الذهبية تتلألأ فوق أكتافه الحديدية، بعد أن أثقلها درب التربية، وارتسمت في ناظريها فرحة حتى غمر القمر محيّاها وومضت رؤية رضاها على ابن يعشق أرضه ووطنه ومذهبه.

شعرت على حين غرّة بفراغ لا نهائي لفراق ابنها. وانتبهت لصوته مرة أخرى قبل رحيله بلحظات وهو يوصيها بأحفادها، وهو يذكرها: أمي، ان بابَ الاستشهاد الذي ارتضيته ليّ لا يوصد أمام المجاهدين.. والتاج الذي سأتركه لكِ ولأبنائي لا يوضع الا فوق رؤوسكم بكل افتخار.. افتخري بي يا أمي ولا تبكيني فأنا ابنك الذي سيكنى بالشهيد وأنت أم الشهيد.. وهذا هو التاج الذي لا يشبه تاجاً في الارض ولا في السماء.

كانت الساعة تشير الرابعة عصراً من يوم الجمعة المصادف (١٤/ ٢/ ٢٠١٤م الموافق ١٤ ربيع الآخر ١٤٣٥هـ) واتصاله، ولدَ حالة من النفير العائلي ما بين اخوه وأمه وزوجته وابنائه.. واتسعت قاعدة النفير لتشمل منطقة (المهناوية) بأسرها.. فالمعركة قد أعلن بدأها والحشد الشعبي والجيش في أتم الاستعداد لخوضها لطرد عناصر الاجرام (داعش) بعد أن نهبوا البيوت ودوائر الدولة واغتصبوا النساء وذبحوا الاطفال والشباب، ومن خالفهم في الرأي، ومن لم يساعدهم على كشف العوائل الشيعية التي تنتشر بين عوائل ابناء العامة والتي اطلق عليهم السيستاني(أنفسنا).

وأستمر اتصالها معه وهو في عمق المعركة يقاتل الدواعش بكل شجاعة وبسالة. ويخبرها بكل خطوة ما قبل الوداع. احساس بين الاثنين ان هذه اصواتهم لن تتكرر بعد هذه الساعات الحرجة.. قلبها ينبئها برحيله، وقلبه متيقن أنه يخدم بلده بأخر معركة في هذا الجانب الممتلئ بالخيانات والمرتدين

ومن زمر الارهاب العالمية.. فقد تكالبت كل القوى الحاقدة على العراق واصبحت (الرمادي) مركزاً لصناعة الارهاب ضد الشيعة. فهذا الايمان المتغلغل في قلبه، والساري مع دمه.. جعل منه فدائي وقربان للحشد والجيش، يقدم روحه أمامهم ويخترق صفوف (داعش) ويمهد لمعركة تحرير وتطهير كبرى.. فهو في قتاله محترف ويجيد استخدام جميع الاسلحة ومتفنن في سلاحي (الكلاشنكوف و m١٦)، وهذه الخبرة الاحترافية لم تأتِ من فراغ فقد نال بها وسام التميز في دورته التدريبية، وتخرجه منها برتبة ملازم أول ضمن تشكيلات وزارة الدفاع العراقية لينصّب آمر سرية في الفوج الاول – الفرقة الثانية قوات الرد السريع. وقد حقق منذ توليه المهام القتالية انتصارات عديدة بتحرير وتطهير المدن المغتصبة من قبل عصابات (داعش) الإرهابية.. فكانت له صولات جسورة بتطهير مناطق عديدة من محافظة الانبار، وتحرير جزيرة البادية من جحور الارهاب، وطارد بقوة عصابات(داعش) في أقضية (الفلوجة، وحديثة، وعانة) ولقنهم دروس لن ينسوها في الصبر والولاء للوطن والعقيدة. واصبح بين اقرانه خبيراً بقضايا الارهاب، يعرفهم من تحركاتهم وأين يختبئون فيصيدهم كالفئران ويقودهم كالحيوانات ويسلمهم للجهات العسكرية ليكشف سر هذه الكيانات المجرمة ومن أين منافذ تسريبهم كالكلاب المتوحشة الى الارض الطيبة والمسالمة..

هذه الخبرة جعلت القيادات العليا تنتبه لفطنته، وقوة ملاحظته، وقدرته على كسب كل معركة وصولة، ومناورة، واختراق خطوط النار لإحصاء مقدرات العدو الداعشي ومن يسنده. لذلك كلفته القيادة بتحرير منطقة –الملعب– ضمن حدود قضاء الرمادي وهو أكبر وكر للإرهاب الداعشي، ومنه تصنع وتخرج المفخخات والعبوات الناسفة والانتحاريين..

تقدم بمجموعته لتنفيذ واجبه العسكري المقدس بعد أن رسم مخطط الطريق وحسبَ الزمن الذي ستلتحق به القوات المساندة لبدأ المعركة، ولكن تفاجئ بتعرض داعشي وهجوم كاسح من الزمر الخائنة قبل الوصول الى منطقة الملعب غير كل حساباته وتوقعاته، وبحكمته وقدراته العسكرية استطاع ان يهزم هذه المجاميع الارهابية، ويكبدها خسائر جسيمة بالأرواح والمعدات على مدى ثلاثة أيام من القتال العنيف، وارسال موقف انتصاره وهو يسحق رؤوس الدواعش متجهاً نحو هدفه المرسوم تحرير منطقة الملعب لما لها من أهمية قصوى لـ(داعش) لأن الملعب اضافة الى كونه مصنع للإرهاب كان يضم ابناء الوطن من الضعفاء واكثرهم من النساء والاطفال والشيوخ من أهالي الأنبار تستخدمهم (داعش) كدروع بشرية. وهذا عمل شيطاني لا يمد بصلة الى الدين ولا الى معتقداتهم وشرعهم الذي اعلنوه بدولة الخرافة.

وبعد ثلاث ساعات من انطلاق تحرير الملعب، كانت ساحات ألا (عزّ ولا كرامة) تعج بالمتظاهرين ومن بينهم الكثير من الاجانب مندسين وقد صاعدت هذه الساحات من توتر المنطقة برمتها، وحرضت كل فاشل وخائن للوطن وشيخ فاقد مكانته وعزوته بانصياعه لأوامر الدواعش ان يخرجوا ضد قوات بلادهم، وأن يستنفر بالحقد ضد قوات الحشد الشعبي لأنه القوة الشيعية التي بثت في قلوبهم الرعب فباتوا لا ينامون ليلهم خوفا من بطل حشدي يقودهم كالخراف الى العدالة والقانون...

الزمن ذاته الرابعة عصرا ليوم الجمعة حين تكالبت عليه وعلى المجاهدين الايادي الوسخة وغير المنتمية للوطن، وحاصروه حصاراً مميتاً لساعات طويلة أبى أن يستسلم وكان صموده مع جنوده صعبا جداً لنفاذ الذخيرة، ودخول الليل عليهم ساعد

> ﴿أمي، ان بابُ الاستشهاد الذي ارتضيته ليّ لا يوصد أمام المجاهدين.. والتاج الذي سأتركه لا يوضع ألا فوق رؤوسكم بكل افتخار..افتخري بي يا أمي ولا تبكيني فأنا أبنك الذي سيكنى بالشهيد وأنت أم الشهيد.. وهذا هو التاج الذي لا يشبه تاج في الأرض ولا في السماء.﴾

على اختراق الكثير من القنابل الحية والراجلة الى جانب التهاب الارض بكل انواع الصواريخ والقنابل الحارقة.. كانت لحظات حاسمة للرحيل الى السماء.. بدأ بالنظر الى السماء وهو يقول قادم اليك يا رب السماء بدمي فلا تحرمني من فرصة الاستشهاد هذه... واتجه صوب كربلاء ليقول: لا يحلو السلام إلا السلام عليك يا سيدي يا حسين: تقبل قرباني البسيط هذا من أجل طريق قضيتك السامية، واجعلني في صفوف شهداء الطف.. السلام عليك يا ابا عبد الله من هذه اللحظة حتى احشر معك.. ومن مكانه حمل هاتفه النقال وبدأ يتصل ليودع من يحبهم، ويوصي أمه وأخيه أن يكونوا لأطفاله الثلاثة (الأب والأم) ويدرسوهم دروس الشهادة وأنه أبقى لهم أعظم إرث وهي لقب أولاد الشهيد.. وبذات الوقت ومن أجل رفاق السلاح يخطط للانتصار والخروج بأقل الخسائر مهما كلفه الأمر.. فجمع سريته فقال:

– نحن نقاتل من أجل الأرض والوطن والمقدسات وشرف العراقيات.. لن نتراجع اما ننتصر او نفوز بالشهادة.. وصمودنا يعني اقتراب القوى المساندة لتكمل التحرير والتطهير لنكننا نحن أبناء الرد السريع قرابين استشهاد للحشد الشعبي والجيش والشرطة.. ليحيا الوطن بدمائنا.

كان الموقف في غاية الإحراج ما بين الحياة والموت. لذا ترك دمه في قنينة يصعب كسرها، وبدأ يجندل عن بُعد كل من يحوم حوله، قاوم ببسالة لساعتين وقاتل فيهما قتالاً يفوق قتال جيش كامل، فخط ناره كان ملتهباً يحرق كل من تسوّل له نفسه من الاقتراب.. ولكن الكثرة تغلب الشجاعة احيانا والعتداد بدأ ينفد، ما أن ارتفع صوت اذان المغرب حتى اختفى اثر السرية ولا صوت يسمع من البطل (فؤاد سالم عبيس حتروش اليساري) فجمعت الآراء أنه رحل الى رحمة الله شهيدا.. بعد ان تسلل اليه الغادرون من جهات متعددة ليصبّ عليه الرصاص صباً ولم يتركوا جزءاً من جسده الطاهر إلا ودخلته رصاصة داعشية غادرة. فجسده المثقب بالرصاص كان يشبه النجوم المتلألئة في السماء فكل ثقب كان يتضرع له وكأنه يسري بنور متصل ما بين نجمة السماء وثقب في جسده.

وكانت الام ومن حولها ينتظرون من وقت العصر الى منتصف الليل أي اتصال هاتفي او أي خبر منه.. وطوَيّ اليأس أي

علامة او بشارة أمل بل طاردتها ريحُ استشهاد ابنها، وهي تعيد آخر نبرة من صوته، وتحدث أخيه بوجع وجزع عن آخر ما قالهُ أخيه.. وهو يؤكد لها أن كلامه كان عن ابنائه الثلاثة وأهل بيته، أشبه بوصية فقد أخذ العهد مني أن ارعاهم. هنا نضج الهم على قلبها وأيقنت باستشهاد ولدها، فقد مرت على ينابيعه الاولى.. وكيف كان عاشقاً للخدمة الحسينية، وغيوراً على وطنه، فهو لم يهادن على أمرين – وطنه ومذهبه – ولم يسامح من يذكر مدينة كربلاء باي كلمة لا تليق بقدسيتها.

كان حلمه منذ أن عرف طعم الحياة أن يكون مع الشهداء المقربين للإمام الحسين (عليه السلام).. وقد مر بالكثير من المخاضات كي يحقق عبادة عذبة لخدمة الوطن والمرجعية الدينية العليا، وهو يخط مستقبله بقلم دقيق فحواه الصبر والالتزام حتى يحقق ذاته الشخصية التي ستغدو في خدمة الاهم ما في الحياة الوطن والعقيدة.. فكان يردد في كل تضرعاته:

– يا الله وهبت لي يدين تزخران بالقوة، فاجعل كل ما سألمسه في سبيل دينك حتى تغمرني بالشهادة..

وحقق الشهادة بأعلى مراتبها، وفاز بحب الناس وافتخر به الوطن بطلا لا يُكرّر.. وألبس (المهناوية) تاج الشرف لتفتخر به ويكون لها وساماً لمنطقة أعطت الكثير من الشهداء وهي ما تزال ولوداً من أجل البلاد والمقدسات.. فسلامٌ عليك أيها الشهيد السعيد يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيّاً.

شريعةُ البناء (2 - 2)

من فكر العلامة المحقّق
آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

البناء: هو المنشأة سواء أكان للسكن أو العمل، فالبيت والمحل والمتجر والمصنع كلها بناء، ومنه المسجد والمدرسة والمستشفى والسوق وغيرها، وهو تعمير الأرض للأغراض السابقة، وأما العمران بالزراعة والغرس وغيرها فلا يُعدّ بناءً.

هناك مفردات تُطلق على البناء الذي يتخذه الانسان لنفسه كالسكن والبيت والدار والشقة وما الى ذلك، وكلها تأتي بالمعنى المجازي لأدنى علاقة، فالسكن باعتباره يوجب السكون، والبيت باعتبار أنه يبقى في المكان ليلاً، ويسمى داراً لأنه تدور وتحيط به، ولذلك فأن للأحكام قسماً يتعلق بالمكان الذي يتخذه الانسان لراحته ونومه واستقراره، وقد يكون هذا المكان جزءاً من مُجمَّع سكني عُرف بالشُّقة لأنه جزء من البناية أو المُجمَّع.

كان النبي (صلى الله عليه وآله) لما دخل المدينة مهاجراً فأول ما قام به أن خطّط المسجد الذي عُرف باسمه ثم خطط بيتاً له ولأهله وعياله وأشرف على بناء المسجد والبيت وبيوت الأصحاب، فكان هذا النوع من العمران والهندسة المدنية لتخطيط المدن سابقة في الاسلام، وعلى إثرها قامت كبريات المدن في الاسلام كالبصرة والكوفة وواسط وبغداد وسامراء وفي شمال أفريقيا والجزيرة العربية وغيرها، فإنما دخل المسلمون وخططوا لمدينة بدأوا ببناء المسجد ليكون قطب رحى المدينة ومَن حولها.

كانت تقام الطرقات والشوارع والمرافق ثم البيوت ومن بعدها المزارع والبساتين وكان يراعى في ذلك سعة المكان ومرافقه، وارتفاع البيت ومواد بنائه، وكان الاسلام يحثُّ

المسلمين على البساطة كي يتمكنوا من بناء البيوت، فلم يكن بعد فترة قصيرة إلا وجميع المهاجرين الذين هاجروا من مكة أو غيرها الى المدينة أول عاصمة للمسلمين إلا ولهم بيت يسكنون فيه، ولم يفوِّت الرسول (صلى الله عليه وآله) أن يبنى مكاناً خاصاً للمعوزين والفقراء الذين لم يتمكنوا من تأسيس بيت لهم، فجعل لهم مكاناً في جانب من جوانب المسجد لهؤلاء فكان مأواهم الى أن ساعدهم على أن يصبحوا أصحاب بيوت، وفي هذا التخطيط أصبحت القبلة هي التي تحدد وجهة البناء بشكل عام والى يومنا هذا، فقد كان المهندسون والبناؤون يراعون هذا الأمر سواء في العراق وإيران في القريب الماضي والذي عشتها وشاهدت ذلك، بل انه بتحديد بيت الخلاء وموقعه في البيت واتجاهه حدد الكثير من هندسة البيت، وعندما تذكر الروايات ارتفاع البيت أكثر من ثمانية أذرع أي نحو ثلاثة أمتار، وحبذ أن يكون البيت واسعاً، وأن يدخله الهواء والشمس، كل ذلك شكَّل هندسة إسلامية، وحدَّد الشبابيك والأبواب، كما وحدَّد نوعية الأثاث وبساطته، وتدخل حتى في شؤون صغيرة، كل ذلك لأجل تنظيم الحياة المدنية وتحوّل الناس من البداوة الى الحضر.

ولابأس هنا بسرد بعض الروايات المتعلقة بالبناء والسكن، فقد قال الرسول (صلى الله عليه وآله): "من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء" [كنزل العمال: ١١/ ٩٨]، حيث البيت الواسع من السعادة التي يقابلها الشقاء، فمن تمكن أن يتخذ لنفسه بيتاً واسعاً استحبَّ له أن يوسع على نفسه وأهله بذلك، وفي الرواية أيضا يوصي الرسول (عليه أفضل الصلاة والسلام) أن يختار لنفسه جاراً صالحاً، فعليه أن يسأل مَن هو جاره، ويحقق عمن سيجاوره، فقد جاء في المثل المأخوذ من المأثور "الجار ثم الدار"، وأما بالنسبة للمركب الهنيء فهو اليوم السيارة المريحة.

وقال (صلى الله عليه وآله): "لا يستطيل عليه بالبنيان فتحجب عنه الريح إلا بإذنه" [كنز العمال: ٩/ ١٨٥]، إذ للجار حق في الهواء والشمس والضوء، وهذه من الأمور التي فيها سعادة الانسان وذلك بصبحه، فمَن لم تتحقق له العافية لم يكن سعيداً، وقد وصى (صلى الله عليه وآله) بالجار قائلاً: "مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرِم جاره" [الجامع الصحيح: ١/ ٤٩]، ومسائل الجار قد أوردناها في شريعة الجوار.

وقد أورد الشيخ المجلسي عدداً من الفصول في كتابه حلية المتقين (٢٥٨) العديد من الروايات في صفة بناء البيوت وما ينبغي أن يتخذه الانسان سواء أكان من حيث الهندسة، المواد، المرافق العامة، فقد وردت روايات الشروط والمواصفات التي وصفها الاسلام في ذلك بالإضافة الى المرافق العامة الأخرى من مدارس ومشافٍ وأسواق ولكل منها خصوصيتها واستخداماتها، وقد أشرنا الى ذلك، بالإضافة الى بيان أحكامها كلّ في شريعته كشريعة المعابد وشريعة الأسواق وما الى ذلك.

وفي نهاية الحديث عن البناء فإن الاسلام رغم أنه يحث الانسان على التحضُّر فانه يوجهه الى الزهد وهو عدم التعلق بذلك لا عدم الاستفادة من ذلك، إذ عدم الاستفادة من نِعَم الله بحدّ ذاتها مرفوضة إسلاميا، ولكن التعلق بها هو الآخر مرفوض، ولذلك ينبهه بأن كل هذا زائل وأن الانسان يترك هذه الدنيا ولا يأخذ معه إلا أعماله الصالحة والطالحة، فليكن حذراً كما ورد في الرواية:

لهم ملك ينادي كل يوم -- ألا لدوا للموت وابنوا للحراب

وقد ورد في وصية الإمام الحسن (عليه السلام) لجنادة بن أبي أمية (كثير) الأزدي المتوفى سنة ٨٠هـ: "واعلم أن الدنيا في حلالها حساب، وفي حرامها عقاب، وفي الشُّبهات عتاب"، نسأل الله جل وعلا أن يُحسن عاقبتنا ويجعلها الى خير.

النجف الأشرف.. قِبلة دينية.. مدنية فكرية

◄ الأحرار/ متابعات

النجف الأشرف مدينة الحوزات العلمية الشيعية، والثقافة المتنوّعة، والأسر الدينية العريقة، وهي قبل كل شيء مدينة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومثواه الأخير، وهذا ما جعلها قبلة الشيعة في العالم ومهوى أفئدتهم. الهابط في مطار النجف سرعان ما يلحظ تعدد الجنسيات الأجنبية فيه، إيرانيون وباكستانيون وهنود، كلّهم يقصدون زيارة ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) للدعاء والتبرّك، ثم نعود لنرى هؤلاء الزائرين في قلب المدينة بحضرة الضريح وصحنه لاحقاً، يشكلون الغالبية العظمى من الزوار.

وتتصدّر الأُسر الدينية العلمية المشهد في النجف الأشرف، ولكن مخطئ من يظن أن النجف ذات تاريخ ديني فحسب، بل هي ذات تاريخ مدني فكري متنوّع أيضاً، كما عبّر بذلك أحد الباحثين في لقاء ثقافي في معهد العلمين للدراسات العليا، ولقد كنا عرضنا سابقاً للحركة الفكرية الثقافية في النجف خلال منتصف القرن الفائت، وكيف خرّجت علماء متنوّرين.

وترفّع مرجعية النجف الأشرف وأنصارها ومؤسساتها والعاملين في خدمتها عن العمل السياسي والابتعاد عن الأحزاب جعل من تلك المرجعية حَكماً في الامور العامة وكياناً متعالياً عن الأطماع والمنافع السياسية والمالية التي يتصارع حولها السياسيون.

وفي النجف الأشرف مثله في كربلاء المقدسة حيث يستعيد الشيعي نقاء تشيّعه في المدينتين المقدستين، في رحاب الأئمة المستشهدين، نابذاً في أيام الزيارة المباركة هموم الدنيا ومشاغلها، ناسياً أو متناسياً جور الظالمين والفاسدين الذين يسيؤون يومياً بتسلطهم وفسادهم لتاريخ البلاد الحافل بالتضحيات وبالرموز العظيمة التي كوّنت ثقافة وحضارة نفخر بها جيلاً بعد جيل.

ولما كنا نسمع من العراقيين الذين نلقاهم شكواهم من الفساد، فإننا بالمقابل نسمع منهم الكلام الحميد بحق المرجعية العليا، المتمثلة حالياً بزعيم الحوزة العلمية الأكبر الإمام السيد علي السيستاني، ولعل العامة من الشيعة العراقيين أكثر بلاغة في التعبير عن قرب المرجعية من قلوبهم بعبارتهم اللازمة المشهورة: "السيد السيستاني خيمتنا.. الله يحفظه".

وأخيراً فإنه في الذكرى الألفية لتأسيس مدينة النجف، التي ظهرت للوجود قبل ألف عام، كحاضرة حول ضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وفي غمرة التحضير لهذه المناسبة من قبل الحوزات والأندية الثقافية، فإنه ينتظر في الشهور المقبلة ان تتحوّل النجف إلى قبلة المسلمين كافة، وليس فقط جمهور الطائفة الشيعية فحسب، خصوصاً إذا تضافرت الجهود لإقامة الحفل المنشود كي تشمل دعوات توجّه لكافة الدول الإسلامية كما هو مقرّر، وينقل فعالياتها الوسائل الإعلامية العالمية.

شغفُ الشباب بالكتب: تحديات وقناعة

بقلم: هشام أموري ناجي

الكتاب هو نافذة على العالم الواسع للعلم والمعرفة. والكتاب الجيّد، هو أحد أفضل وسائل الكمال البشري فالشخص الّذي ليس لديه ارتباط بهذا العالم الجميل والمحيي، (عالم الكتاب)، هو بلا شكّ محرومٌ من أهمّ النتاجات الإنسانية وأيضاً من أكثر المعارف الإلهية والبشرية. إنّها لخسارة عظيمة للأمّة التّي لا شأن لأبنائها بالكتاب، وإنّه لتوفيقٌ عظيمٌ للإنسان أن يأنس مع الكتاب، وأن يكون في حالة استفادة دائمة منه، فيتعلّم أشياء جديدة

لذا فللقراءة بشكل عام وللكتب بشكل خاص أهمية بالغة في طلب العلم والمعرفة لأن نيل المعالي والرقي في بلاغة الكلام وحسن النطق وكمال العقل من أهم أسبابه القراءة، ولولا القراءة لم يتعلم الإنسان ولم يحقق الحكمة من وجوده على هذه الأرض وهي عبادة الله وطاعته وعمارة هذه الأرض.

ثم إن القراءة تمكن الإنسان من التعلم بنفسه والاطلاع على جميع ما يريد معرفته من دون الاستعانة بأحد في كثير من الأحيان فكل هذا التميز الذي تمنحه القراءة للقارئ إلا إنها شهدت تدهوراً في الآونة الأخيرة إذ تراجعت معدلات القراءة والمطالعة وبخاصة في العالم العربي بشكل خاص الى مراتب متدنية بالرغم من أنها السبيل الامثل وينبوع المصادر الثقافية والمعلوماتية التي يتجه نحوها مريدو الثقافة، ورغم ما توافر من تقدم تكنلوجي و مواقع التواصل لم ترتقِ إلى إن تكون بديلاً عن الكتاب الذي يحوي بين دفّتيه عصارة الأفكار للكتاب والباحثين وغيرهم من المؤلفين إذ عرف عن العراق بغزارة قراءه الذين يرتادون المكاتب ومعارض بيع الكتاب

فهذا كان سبباً لإنشاء العديد من المكتبات وتأسيس دورٍ للنشر التي تنوعت بالنتاج الفكري والأدبي والعلمي كذلك التنوع في إصدار المطبوعات كالكتب والمجلات والصحف كل هذا دليل على وفرت الوعي والثقافة في بلادنا طالما حدّقت فيها أنظارهم للقراءة والمطالعة ونيل المعرفة في الوقت ذاته كانت بعض الشعوب تظللها غيوم الجهل والظلام وغياب المعرفة وتحكمهم تقاليد وعادات لا تمد إلى التحضر أي صلة.

في وقت ليس بالبعيد نشرت منظمات ومؤسسات تُعنى بالشأن الثقافي تقارير عن تراجع إقبال المجتمعات العربية على القراءة واقتناء الكتب وأرجعتها إلى مسببات منها تعدد وسائل الإعلام ووجود الانترنت وما يتضمن من مواقع التواصل الاجتماعي التي لعبت هي الأخرى دور في ركود معدل القراءة عند طبقات وفئات المجتمع وعلى رأسها الفئة الاكثر استجابة وهم فئة الشباب خاصة كانت لهم الحصة الكبيرة من عدم التوجه نحو القراءة إذ غالبا ما تشاهد شاباً حاملاً كتاب أو صحيفة ويطالعها ويتتبع ما يجري من حوله عن طريق القراءة فضلاً عما ذكرناه يرى بعضاً من المهتمين في الشأن الثقافي إن انحسار وتراجع منسوب القراءة لدى الجمهور يعود إلى أسباب عديدة منها زيادة في عدد الأميين إذ هناك العديد من الأطفال تركوا مدارسهم في سن مبكر ليسهموا مع إفراد العائلة في جلب رغيف الخبز إلى بيوتهم كذلك ظاهرة نشر الصحف والكتب المجانية على مواقع الانترنت مما جعل الجمهور يتابعها وهو في بيته دون الذهاب إلى المكتبة أو معارض الكتب لاقتنائه كما يشارك ضعف الإعلام والتربية الثقافية التي تنشأ وتربي الاطفال على حب وشغف القراءة هي الاخرى كانت سببا بهذه المشكلة فينبغي على كل من الإعلام المرئي والمسموع والمقروء أن يلعب الدور بينه وبين الكتاب لترويج المعلومة المفيدة والنافعة.

كما يشير بعض الباحثين بهذا الخصوص إن العزوف عن القراءة سببها قصور وضعف مناهج التعليم والتربية في الوطن العربي والإسلامي، واعتمادها على عملية التلقين والحفظ في الأغلب، مما جعل الكثير من الطلبة يبتعدون عن القراءة والكتاب بعد أن غرست في نفوسهم صورة من العداء التقليدي للكتاب المدرسي المقرر عليهم.

العباءةُ.. في نظرِ المتأثّراتِ بالثقافةِ الغربية

◄ بقلم: سجى

العباءةُ نقطةُ قوةٍ للمرأةِ المسلمة..

ممّا لا شكّ فيه أنَّ للعباءةِ في نظرِ المتأثّراتِ بالثقافةِ الغربيةِ معنى مغايراً عن معناها في نظرِ المثقفاتِ بالثقافةِ الدينية، لذا نسمعهنّ يردّدن:

– العباءةُ ليستْ واجبةً.. فلماذا أرتديها؟!

– العباءةُ تُخفي جمالي!

– العباءةُ تُقيّدني في أداء عملي!

– العباءةُ تقييدٌ لحريتي!

– العباءةُ تجعلني مكروهةً بين صديقاتي اللاتي لا يرتدينها!

لو أردنا الردَّ على كُلِّ متأثّرةٍ بالثقافةِ الغربيةِ ومقولاتها نقول:

لقد ميّزَ اللهُ (تعالى) الإنسانَ بالعقلِ والتفكيرِ وتمييزِ الخطأ من الصواب.

والاقتصارُ على تقمُّصِ ثقافةٍ وترديدِ أقوالها دونما تفكُّرٍ وتدبُّرٍ هو تعطيلٌ لنعمةِ العقل وهدرٌ لقوة التفكير، فيتساوى حينئذٍ الإنسانُ بمن هو فاقدٌ لهذه النعمة.. بل إنَّ الأنسانَ قويّ الشخصيةِ لا بُدّ أنْ يكون مؤثِّرًا لا متأثِّرًا، ومن ثم معتزًا بهويته وعقيدته الحقّةِ وبأعرافهِ الصحيحة، لا تابعًا لثقافاتٍ أخرى هي أدنى من ثقافته؛ إذ الثقافةُ النابعةُ من دينٍ إلهي وشريعةٍ ربّانيةٍ هي أعلى بلا أدنى شكٍّ من أي ثقافةٍ أخرى مهما بدتْ للوهلةِ الأولى راقية؛ لأنَّ العقل البشري مهما تطوّر يبقى محدودًا، ومن المحال أنْ يضاهي دينًا إلهيًا وضعه مشرعٌ حكيمٌ هو خالقُ النفسِ البشريةِ والأعلمُ بما يصلحها وبما يفسدها.

هل صحيح ما يفعله بعض الناس من رفع اليدين حال الدعاء ثم مسح الوجه بهما؟

إن من آداب الدعاء هو الابتهال إلى الله عَزَّ و جَلَّ و الإبتهال في الدعاء هو بسط اليدين و مَدُّ الذراعين مقابل الوجه أو رفعهما الى السماء مستقبلاً القبلة، و الابتهال علامة التضرع و الاستكانة الظاهرة على الداعي حال الدعاء، و يكون الابتهال مصحوباً بالبكاء و نزول الدمعة.

و الابتهال في الدعاء هو من آداب الدعاء و سننه و له أثر كبير في جعل دعاء الداعي مستجاباً.

روى محمد بن مسلم و زرارة عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنهما سئلاه عليه السلام عن كيفية الابتهال فقال: " ... وَ الِابْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعاً".

و عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: "... وَأَمَّا الِابْتِهَالُ فَرَفْعُ يَدَيْكَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ".

و أما بالنسبة الى مسح الوجه بباطن الكفين بعد الدعاء فهو أيضاً أمر حسن و ذلك لأن الله عَزَّ و جَلَّ لا يردُ اليد التي تمتد اليه إلا بالرحمة و الخير و العطية الالهية ، فلذلك يُستحب مسح اليدين على الوجه و الرأس ، فقد رُوِيَ عن الامام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: "مَا أَبْرَزَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ إِلَّا اسْتَحْيَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْراً حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ، فَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَرُدَّ يَدَهُ حَتَّى يَمْسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَ رَأْسِهِ".

مسح الوجه باليدين بعد قراءة الفاتحة

و أما مسح الوجه بعد قراءة سورة الفاتحة فهو جائز، بل يُستحب في بعض الموارد، فقد رُوِيَ عن الامام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا كَسِلَ أَوْ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ أَوْ صُدَاعٌ بَسَطَ يَدَيْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ فَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا كَانَ يَجِدُهُ".

علاج حديث النفس

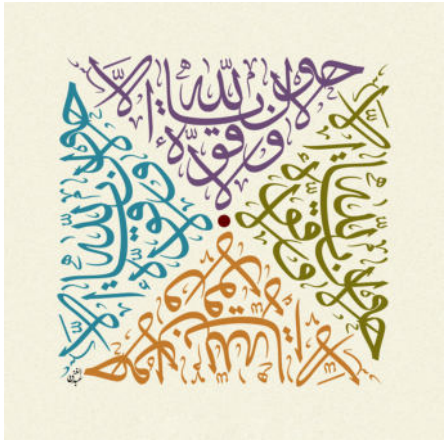

رَوى هِشَام بْن سَالِم ، عَنْ أَبِي عَبْد اللَّه جعفر بن محمد الصَّادِق (عَلَيه السَّلام) أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله):

"إِنَّ آدَمَ شَكَا إِلَى اللَّهِ مَا يَلْقَى مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْحُزْنِ ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ (عليه السَّلام)، فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ، قُلْ: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَهَا فَذَهَبَ عَنْهُ الْوَسْوَسَةُ وَ الْحُزْنُ".

المصدر: وسائل الشيعة : ٧ / ٢١٧ .

الشيخ هادي الكربلائي مع الملا عطية الجمري البحريني (رحمهما الله)..

الجارُ ثم الدار

رُوِيَ عَنْ الإمام مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظم (عليه السَّلام) أنهُ قَالَ: "كَانَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام) إِذَا دَعَتْ، تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا.

فَقِيلَ لَهَا: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنَّكِ تَدْعِينَ لِلنَّاسِ، وَ لَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكِ؟!

فَقَالَتْ: الْجَارُ ثُمَّ الدَّارُ ".

رُوِيَ عن سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) أنها قَالَتْ : " بِشْرٌ فِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ يُوجِبُ لِصَاحِبِهِ الْجَنَّةَ ، وَ بِشْرٌ فِي وَجْهِ الْمُعَانِدِ يَقِي صَاحِبَهُ عَذَابَ النَّارِ " .

مستدرك وسائل الشيعة : ١٢ / ٢٦٢

عـنـاقـيـد

محمد حمزة الجبوري

حمداً كثيراً وشكراً

أيها الربّ العظيم.. يا خالقنا ورازقنا وراحمنا.. أيّها القدوس المتعال الحميد الكبير.. إلهي وسيدي وربي أحمدك دائماً وأبداً لكل شيء أحمدك على رحمتك وكرمك، وأحمدك على عطائك ورزقك، وأحمدك على كل شيء في أرضك وسمائك، وأحمدك على نبيك (صلى الله عليه وآله) فيناً إذْ جعلته هادياً ومبشراً لنا، وأحمدك على أوليائك الطاهرين من آل البيت (عليهم السلام) الذين بهم اهتدينا وإليك وبهم عرفناك حقاً، وبهم نجونا، وبهم اطمأنت قلوبنا. فنسألك أن تجمعنا مع في الدار الآخرة.. (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) (٧١) الاسراء.

يا محمد يا علي يا علي يا محمد يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه
يا سيدي يا ابا محمد الحسن العسكري يا ابن رسول الله يا حجة الله على خلقه
الأحرار
تجدونا على : @ALAHRAR